النزعة التصميمية في اعمال الخزافين العراقيين الشباب

"خالد جبار العبيدي أنموذجاً

((دراسة تحليلية))

م. عادل صبري نصار

جامعة ميسان / كلية التربية الاساسية

ملخص البحث

يعتبر التصميم احد البوابات الممتعة الي يمكن الولوج من خلالها الى عوالم من الإبهار والجذب ، بالاستناد الى ما يتمتع به من إمكانيات تجسيد بصرية ، حيث يقدم المتعة والفائدة في مجمل تفاصيل الحياة .ويعد فن الخزف واحدا من الفنون التي تميزت باحتضانها لفنون أخرى كفن التصميم بفعل حاله من التضايف الخلاق ، سعيا نحو تكاملية العمل الفني الخزفي ، فضلا عن تحقيق الجذب والمتعة البصري . لذا برز التساؤل عن مدى تحقق النزعة التصميمية في الخزف العراقي لاسيما اعمال الخزافين الشباب ، حيث تبلور هذا التساؤل ليكون نواة البحث الحالي الذي تضمن أربعة فصول :

١. **الفصل الأول :** شمل الإطار النظري العام ، الذي شخص مشكلة البحث وطرحها عبر التساؤل الأتي :هل باستطاعة الباحث الكشف عن النزعة التصميمية في أعمال الخزافين العراقيين الشباب (خالد جبار العبيدي) أنموذجا . ، كما شمل البحث أهميته والحاجة إليه وهدف البحث وحدوده التي كانت للفترة من ٢٠٠٨م الى ٢٠١٥م ، بعدها قام الباحث بتحديد أهم المصطلحات التي وردت في البحث .

٢. **الفصل الثاني** :احتوى على مبحثين مثلت الإطار النظري للبحث ، وقد افرد المبحث الأول لدراسة :١- مفهوم التقابل في الفنون .٢- آليات التصميم في الخزف . أما المبحث الثاني فقد اشتمل على ما ياتي : ١- الأنظمة التصميمية ومنهجية الاشتغال في الخزف . ٢- النزعة التصميمية في الخزف العراقي المعاصر ، ثم حدد الباحث أهم مؤشرات البحث،ومن ثم اتبعها بالدراسات السابقة ومناقشتها.

٣. **الفصل الثالث** :تضمن إجراءات البحث ، من تحديد لمنهج البحث ،ومجتمع البحث والعينة الممثلة له ،فضلا عن أداة البحث ومن ثم تحليل العينة التي بلغت خمسة نماذج لأحد الخزافين الشباب .

٤. **الفصل الرابع** :شخصت فيه نتائج البحث والاستنتاجات التي تم التوصل إليها ،كما ذكر عدد من التوصيات والمقترحات ، ومن أهم النتائج التي توصل إليها الباحث ما يأتي:

١- مثلت الحروفية بقيمها التعبيرية والجمالية والتشكيلية حالة بنائية دعمت بنية الأعمال التصميمية .
٢- أسلوب التنفيذ للحروف امتلك مظهر زخرفي ، لذا يعد ذلك كاكتمال تصميمي للمكونات البصرية شكلت أسلوبية الخزاف الخاصة .
٣- هيأت الخطوط بأنواعها (المستقيم،المنحني،المقوس،المائل) مجالا أدائياً حراً كفعل تصميمي متنوع .

٤- ظهرت نماذج العينة متمتعة بأفكار تصميمية على وفق العلاقات المنتظمة لتوزيع العناصر كالشكل واللون والملمس والخط والفضاء .

٥- التوزيع المتكافئ للأشكال والألوان في محاور الأعمال رسخ الجانب التصميمي في مقترباتها

٦- حققت خاصيتا التحزيز والتخريم عمقاً تصميمياً يحسب كميل نحو الفعل التصميمي .

Research Summary

The design is one of the fun gates to which you can access the worlds of dazzling and attraction, based on the possibilities of visual embodiment, which provides fun and interest in the whole details of life.Ceramic art is one of the arts that characterized the embrace of other arts as a design by design of Altzaiv creative, in pursuit of complementary artistic ceramic work, as well as the achievement of attraction and visual pleasure. Therefore, the question arose as to the extent to which the design trend in the Iraqi ceramics, especially the work of young ceramics, has crystallized. This question crystallized to be the nucleus of the current research, which included four chapters:

• Chapter 1: The general theoretical framework, which identified the problem of research and put it through the following question: Can the researcher reveal the tendency of design in the work of young Iraqi ceramics (Khalid Jabbar al-Obeidi) model. . The research also included the importance and the need and the research objective and limits that were for the period from 2008 to 2015, after which the researcher identified the most important terms that appeared in the research.

• The second chapter: contains two subjects represented the theoretical framework of the research. The first topic is devoted to the study: 1- The concept of the encounter in the arts. 2. Mechanisms of design in ceramics. The second topic was included Mayati: 1. systems design and methodology of engaging in ceramics. 2 - design tendency in contemporary Iraqi ceramics, and then identified the researcher the most important indicators of research, and then follow the previous studies and discussed.

• Chapter III: The research procedures included the identification of the research methodology, the research community and the sample represented, as well as the research tool and then the analysis of the sample, which reached five samples of one of the young potters.

• Chapter Four: Identifying the results of the research and the conclusions reached, as mentioned a number of recommendations and proposals, and the most important findings reached by the researcher as follows:

1 - represented the literal values of expressive and aesthetic and formative construction condition supported the structure of design works.

2 - the method of implementation of the letters have a decorative appearance, so it is a complete design of the visual components formed the stylistic special potter.

3. The lines of all types (straight, curved, curved, italic) formed a free play space as a varied design act.
4 - The models of the sample appeared with design ideas according to the regular relationships to the distribution of elements such as shape, color, texture, handwriting and space.

5. The uneven distribution of forms and colors in the business hubs established in the design side Mqterpatha

6. Khasita Althuzeiz achieved openwork depth towards a design calculated by Camille design act.

مشكلة البحث :

امتلك الخزف عبر الأزمنة خصوصية متفردة جعلت من بداياته النفعية والبسيطة في أشكالها ومضامينها منطلقاً عبر العصور نحو فنٍ متكامل في جوانبه كفن يجمع بين النفعية والجمال وتربية الذوق ، فقد سمى فن الخزف بأدواته المختلفة نحو مراتب التفوق كقيمة فنية لها سرها الخاص الذي لا يمكن البوح به إلا لمن عشق الطين وعرف أسرار اللون وكيميائيته ولمن ولف كيفية تطويع النار، لكي يستطيع ان يقدم نتاجات فنية متنوعة مرتكزها التجديد والابتكار ، وقد شكلت نزعة الخزاف نحو هاتين الصفتين هاجسا لتحقيق فعل التسامي والولوج الى مراتب التفرد الأسلوبي من خلال تقديم أعمال خزفية تتميز بطابعها الفكري التعبيري ونظامها الشكلي الحداثوي في ضوء حاله من النزوع نحو تفعيل نظم التصميم . فالنزعة بشكل عام تمثل ((قوه مشتقة من إرادة الحياة توجه نشاط الإنسان إلى غايات يجد في الوصول إليها لذة)) (م:٦، ص: ٤٦٣) .وقد اتضح ذلك في نزعة الخزافين الى تحقيق الذات وإسقاط الأفكار والرؤى الفنية خاصتهم على وفق ما يمكن تفعيله من سمات وخصائص تصميمية تنعكس على أعمالهم الخزفية التي يكون حاضراً فيها جميع مكونات العمل الفني المتكامل من حيث تمثل الجانب الشكلي والجانب الوظيفي والتعبيري والجمالي ، وان هذه الجوانب يمكن تنظيمها من خلال العملية التصميمية التي تعتمد على أسس يشيد عليها بناء أي عمل فني ينزع نحو التصميم ، والذي بدوره يقوم على وفق التأهيل والبناء لسياقات تصميمية والموائمة بين عناصر التصميم وأسسه ، محكومةً بعلاقات الترابط والتآزر فيما بينها .

تتيح النزعة نحو التصميم في العمل الفني مجالات إبداعية واسعة ، من حيث التنوع والابتكارية لأعمال فنية حداثوية سواءً في أشكالها الخارجية او نظمها الداخلية .وهناك العديد من التجارب الفنية في الخزف العراقي المعاصر يؤشر عليها النزعة نحو التصميمية ،وعلى سبيل المثال لا الحصر تجربة الخزاف الرائد المرحوم "سعد شاكر" التي أعطت للخزف العراقي المعاصر دفعة قوية للخروج من القولبة والإطار الوظيفي للخزف وكسر الأنماط التقليدية للانطلاق نحو الابتكار والتجديد والتوظيف الخلاق لخامات الخزف المختلفة .كما يؤشر كذلك على بعض التجارب الفنية لمجموعة من الخزافين العراقيين الشباب ميلا ونزوعا نحو تشكيل أعمالهم بطرق وأساليب تبرز فيها سمات وخصائص فن التصميم كالخزاف " تراث أمين عباس" والخزاف " ثامر الخفاجي" والخزافة " هايدي الالوسي " والخزاف "خالد جبار العبيدي". مما استدعى الباحث لمحاوله الدراسة والتعرف على مدى تواجد تلك النزعة التصميمية في أعمال الخزافين العراقيين الشباب ممثلين بالخزاف الشاب " خالد جبار العبيدي" أنموذجاً للدراسة . وتتبلور مشكلة البحث في ضوء التساؤل الأتي :

هل بإمكان الباحث التعرف على النزعة التصميمية في أعمال الخزافين العراقيين الشباب " خالد جبار العبيدي" انموذجاً .

أهمية البحث والحاجة إليه :

تتضح أهمية البحث الحالي من خلال ما يأتي:

١- انه يسلط الضوء على مدى اهتمام الخزافين العراقيين الشباب بالجانب التصميمي وإمكانياته التعبيرية والجمالية الوظيفة.

٢- يساهم في رفد و تطوير إمكانيات الخزافين الشباب وخصوصا في جوانب استثمار فن التصميم .

تتمثل الحاجة الى البحث الحالي في كونه يمثل محاولة مختلفة في مجال فن الخزف من خلالها يسعى الباحث الى التطرق لأعمال الخزافين الشباب "خالد جبار العبيدي" أنموذجاً بالبحث والدراسة سعياً لترسيخ وإبراز التجارب المميزة والتشجيع على مثل هكذا دراسات .

هدف البحث :

يسعى البحث الحالي الى محاولة التعرف على :

النزعة التصميمية في أعمال الخزافين العراقيين الشباب (خالد جبار العبيدي) أنموذجاً .

حدود البحث :

تتمثل حدود البحث الحالي موضوعياً بدراسة النزعة التصميمية في الخزف ، اما حدوده المكانية فتشمل أعمال الخزافين العراقيين الشباب "خالد جبارالعبيدي " أنموذجاً ،للفترة الزمنية من عام ٢٠٠٨م الى ٢٠١٥م .

تحديد المصطلحات : النـزعة . التصميـم . النـــزعة التصميميــة .

النزعة TENDENCY

لغةً

نزعه: جمعها نزعات ونزعات : ميل واتجاه فطري او نفسي الى شيء ، النزعة الرمزية في الفن التشكيلي (م: ٢٨ ،ص: نت) .

اصطلاحاً

١- يعرفها "الالاند" في موسوعته بأنها :

أ- بالمعنى المجرد :سمة ما ينزع الى غاية .

ب- بالمعنى العيني :قوة فعل موجهه في اتجاه محدد. (م: ٣،ص: ١٤٣٨).

٢- يعرفها "جميل صليبا " بأنها :

((النزعة نزع الى أهله نزوعاً حسنٌ واشتاق .يقال : له نزعه الى كذا،فالنزعة إذن هي الميل ، والحركة ، وتشمل الحاجة ، والشهوة ، والغريزة والرغبة ، وغيرها من ظواهر النشاط التلقائي (م: ٦،ص: ٤٦٣).

إجرائيا

يعرفها الباحث بانها :

النزعة : هي الميل الفطري نحو الشيء المعين وتكون باتجاه محدد لانجاز غاية معينة تحقق أهدافاً بعينها .

التصميم DESIGN

لغةً

تصميم : اسم ، والجمع تصميمات وتصاميم ،ومصدره صَمَّمَ /صَمَّمَ على / صَمَّمَ في : وضع تصميماً لموضوعه : تخطيطاً لعناصره ولأجزائه (م: ٢٨ ،ص: نت).

اصطلاحاً

١- عرفه " شوقي " بأنه :

التصميم : ((تنظيم وتنسيق مجموعة العناصر او الأجزاء الداخلية في كل متماسك للشيء المنتج – اي التناسق الذي يجمع بين الجانب الجمالي والذوقي في وقت واحد)) (م: ٢،ص: ٤٤)) .

٢- عرفه "وونغ" بأنه :

التصميم :((إمكانية إبراز اكبر قدر ممكن من الإبداع لإظهار بساطة وجوهر الشيء المهم)) (م: ١٩ ،ص:٢) .

٣- عرفته " مها إسماعيل الشيخلي" بأنه :

التصميم :((عملية إبداع وخلق أشكال فنية معتمدة على فكرة ما تنفذ على أرضية تشرح مضمون تلك الفكرة وتؤدي وظيفتها النهائية)) (م: ١٣ ،ص: ١٢).

إجرائيا

يعرفه الباحث بأنه :

التصميم : عملية ابتكاريه تنظيمية لإبداع أعمال فنية تعبر عن فكرة ما بالاعتماد على تفعيل أنظمة وعناصر وأسس التصميم، وصولاً لتحقيق جوهر العمل الفني .

النزعة التصميمية

يعرفها الباحث بحسب مقتضيات البحث الحالي بأنها :

الاتجاه الحيوي والميل المفعم بالإرادة نحو استثمار مبادئ فن التصميم بنائياً و وظيفياً لابتكار أعمال خزفية تظهر عليها السمة التصميمية ، وهي المحتوى النهائي لكل مفردات العمل .

الفصل الثاني

المبحث الأول

١- مفهوم التقابل في الفنون .

٢- آليات التصميم في الخزف .

١- مفهوم التقابل في الفنون :

ان جميع العلوم والفنون تتداخل مع بعضها من حيث التوظيف المتبادل فيما بينها لأسس بنائيتها والعناصر التي تتكون منها ويمكن الكشف عن مجالات التداخل هذه بالتمعن والتحليل والقراءة البصرية لمظهر اي عمل يندرج تحت مسمى الفن ويكون قد استثمر قوانين المحايثة مفعلاً لمبدأ قابلية الاندماج والاستفادة المتبادلة بين الفنون لانجاز اعمال تحمل رؤى فنية تتسم بالحداثة وتجاوزها لمبدأ الانغلاق والتقوقع على مخرجات ذلك النوع من الفن حصرا ، و يقصد بمفهوم التقابل هو التضايف بين شيئين يندمجان و يتمازجان معا مثل الفن و العمارة على سبيل المثال ، فالفن ظاهرة أو شكل من أشكال النشاط الاجتماعي وان أهميته يمكن تحديدها بثقافة الإنسان باعتباره كائن اجتماعي يعمل على تغيير الطبيعة و يحولها من اجل تلبية حاجاته المتنامية حسب تطوره الفكري و الاجتماعي و عليه أصبح الفن محمل بأفكار عميقة انتقلت عبر عصور مختلفة من الزمن ونتجت عنه منجزات فنية بأطر فكرية عديدة و يقول رودان عن مفهومه للفن((حقا إن الفن عاطفة ولكن بدون علم الأحجام و النسب و الألوان و بدون المهارة اليدوية ، لابد من إن تظل العاطفة القوية الجياشة خائرة مشلولة))(م: ١١، ص:١٨).لذا فالفنان يحتاج إلى المهارة الفنية والبراعة وامتلاك الادوات الفاعلة لكي يعطي لأعماله الفنية خصوصيتها من التمثل والأسلوبية المؤثرة لمثل هذه الانفعالات العاطفية وترسيخها عند المتلقي بما يحقق المستوى الفني المتكامل وترسيخ الأثر الجمالي والوظيفي.

وبما إن الفن نشاط مبدع خلاق ويمتاز بإجراءات موجهة تهدف وبشكل قصدي الخروج من العدم ،ونتيجة للمتغيرات التي شهدها العالم فقد تغيرت المفاهيم الفكرية و الفنية مما أدى إلى ظهور اتجاهات متعددة في الفن والعمارة ، ويشار الى العمارة على انها ((فن وعلم هندسة البناء. كانت في الماضي احد أركان مثلث الفنون ، وهو النحت ، والرسم ، والعمارة. ثم خرجت العمارة من هذا المثلث وسميت أُم الفنون لانها حددت طابع الفن وسيطرت على جميع الفنون الأخرى المكملة..) (م: ٥ ، ص٢٣٣)

ومن خلال السعي المستمر والدؤوب للفنان نحو أزلية منجزه الفني فتحتم عليه إيجاد مخرجات إبداعية ومبتكرات فنية لها صفة الجدة لديمومة الموضوع الفني الذي يكون متسقاً مع روح العمارة ، فالعمارة عمل إنشائي تكويني و تشكيل للأسطح والكتل يتمثل هدفه بإنشاء أبنية تضم الحياة الإنسانية وتحتويها بكل صورها فالعمارة هي بيئة الاحتواء وهي تتفاعل و تتكامل مع البيئة المحيطة بها و يتم التقابل بين المواد و المكونات والفنون بحسب اختلافها وذلك بالتعامل مع الكتل و الفراغات و الاشكال و الحجوم و الناحية الإنشائية ، فضلا عن أنظمة البناء من اجل تحقيق الأهداف الوظيفية والجمالية و الفنية. ان العمارة بوصفها عملا فني متناسق تضم العديد من العلاقات والروابط الديناميكية التي تكون قد تآلفت و تقابلت في كل متكامل ضمن وحدة معبرة. تعد العمارة اداة فنية شاخصة تعكس من خلال منشآتها حاجات المجتمع ، لذا فهي ليست أشكالا مرئية نابعة من وعي فني يمتاز بالفردانية وإنما هي تعبر عن جملة مفاهيم كالبيئة و المحيط الاجتماعي وظروفه وبذلك تكون سجلا واضحا يثبت لحضارة المجتمع مثلما هو المنجز الفني التشكيلي الذي حمل على عاتقه تصوير وارشفت وحكاية فصول مهمة من تأريخ المجتمعات . فالعمارة من جهة نراها ترجع بتكوينها إلى ظواهر الحس في ضوء وجود الزخارف والمنحوتات و الأقواس ومن ناحية أخرى فإنها بناء أعدت للشيء الذي وجدت من اجله وهو احتواء الناس وضمهم فيها وتأديتهم لواجباتهم وتشتمل على العديد من الممارسات والفعاليات والانشطة الحياتية داخلها فتشابكت فيها الخواص ابتداءً من الفنون التي تداخلت ضمن بنيتها و انتهائها بالفنون التي يمكن ان تمارس بداخلها (م: ١ ، ص: ١٧٤) . ان ((للمعماريين هدف وهو ترك استخدام الإشارات الراسخة و التعامل مع الدلائل المقصودة فقط و كانت إحدى طرقهم في ذلك –هذا لم تكن الطريقة الوحيدة – لمنع الأشكال التي ينتجونها من الاستمرار من خلال الاستخدام الاجتماعي لها هو التأكيد على جدتها)(م: ١،ص: ٧).، فكانت لهم نزعة للتغلب على العادات المتوارثة في البيئة الجديدة و كسر طوق

الأفكار و التقاليد الراسخة من اجل إنتاج أفكار جديدة تتمتع بالحداثة والتوظيف الخلاق لفنون أخرى ومجاورتها واستغلال خصائصها ليتم الاعتماد على الابتكار وترك الرجوع الى الماضي والجمع بين التغيير المتسارع و الثبات الأبدي في العمارة .

إن الأعمال الفنية على اختلافها تتسم بحالة الترابط بين اجزاء مكوناتها فهي كلٌ متحد ويؤدي بعضها الى الآخر (م: ١ ،ص:٣١٨) ،ففنون كالرسم او النحت او الخزف او التصميم ، فضلا عن فن الكرافيك والخط العربي والزخرفة يحدث فيها التداخل والاستعارة ليؤدي الى ما يطلق عليه بالتقابل او التضايف ،خصوصاً وان جميع الفنون تقوم على انظمة شبه موحدة وتحكمها نفس العلاقات التنظيمية .مما يدلل على امكانية حصول تقابلات واتفاقات بين تلك الفنون لكسر الحواجز والتذليل من الموانع التي تحول دون ترسيخ مبدأ التضايف بينها ، والذي بدوره قد فتح افاق الخلق والابتكار لانجاز اعمال فنية تتحلى بصفة الابتكارية بعيدا عن التقليد والاستنساخ لتجارب الآخرين .وهذا كله يكون مستندا على عامل الخبرة وتراكمها لدى الفنان ، فضلا عن تمتعه الشخصي بقدرة الابتكار المدعومة بفعل التجريب ، وهذه الصفات تهيئ لصاحبها القدرة على ألمناوره في الاستعارة والتوظيف لكل الصفات والنواحي الجمالية والتنظيمية المتواجدة في فنون اخرى مجاورة للفن الذي يمارسه (م: ٧ص: ٣٩- ٤١) .

لفترات زمنية طويلة احتجز فن الخزف ضمن خانة النفعية كفن تطبيقي ، الا انه وبفعل التطور واعتماد آليات الحداثة في الانجاز سواء على الصعيد التقني او على صعيد الابداع في تصاميم الاعمال الخزفية او توظيف الخامات والمعدات .استطاع الخزف ان يتموضع وبجداره في خانة الفنون التشكيلية موظفاً جل سماتها وخصائصها في تكويناته وباساليب تنفيذ متنوعة امتلكت من خلالها أعماله لأنظمة إنشائية وبنائية وأنظمة جمال مكنت من تقريب مفهوم التقابل في الفنون ، وقدمت نماذج واضحة على مبدأ المجاورة بين الفنون ((العمل الفني يتضمن كل شيء واي شيء بحيث غاب الجنس الفني الواحد ، ليضم أجناسا فنية متعددة نابعة عن التجريب والاختبار .. بحيث أصبح الرسم يتضمن اشياء منحوتة ، وكذلك احتوى النحت اشياء مرسومة وملونة)) (م: ٢٥، ص: ١٤٦) بالاعتماد على الخواص الشكلية والمعمارية وتفعيل انظمة واشكال التصميم والرسم وباقي الفنون على سطوح اعمال الخزف التي اصبحت فضاءات جمالية وتعبيرية لتجسيد التكامل في الشكل والمضمون بغية تقديم اعمال خزفية معاصرة (م:٧ ،ص:٦٩).

تَمتع فن الخزف بهذه التقابليات مكنه من احتضان باقي الفنون لاسيما العمارة وفنون التشكيل ، على الرغم من من امتلاكه لعنصر الاستقلال من حيث آلياته وتقنياته وخاماته الا انه وبدافع السعي نحو التكامل والابداع قد اخذ من تلك الفنون وتضايف معها ليعزز من ملكاته الفنية . ولعل ما يميز فن الخزف عن باقي الفنون هو الجمع بين خواص الفنون ثنائية البعد والفنون ثلاثية البعد في ضوء تمتعه بإبعاد الكتله والبنائية الافقية او العمودية فضلا عن امتلاكه لفضاءات مفعله كأسطح تصويرية .فهو يمكن ان يأخذ من ام الفنون (العمارة) نظامها البنائي الكتلوي لينتصب كعمل فني خزفي له مظهر معماري على ان لا يتجاوز ارتفاعه الثلاثة امتار لانه حينها يتحول الى عملٍ نصبي (م: ٧ص: ٦٨). كما تمتد جسور التضايف بين الخزف والرسم من ناحية الاستعارات الشكلية او التأثر بنظام اللون وتشكيلاته ، كما يمكن ان يحدث نوع من الاعتماد على تقنيات الانجاز لفن النحت وادخالها على الخزف كاكتسابه لمظهر النحت لاسيما النحت البارز اوالمجسم في فن الخزف النحتي (م: ٧، ص:٤٧).. وللخط العربي خصوصية تضايفية على سطوح الخزف التي ضمت تشكيلاته الجمالية وتكويناته بفعل تصميمي وقابلية تحوير ترسخ لمبدأ الحرية في الفن عبر التمازج الشكلي والروحي فيما بين الخزف والخط لاسيما الخطوط العربية بانواعها المتعددة .فقد سعى الخزاف لاضفاء كل ما هو جميل ومبتكر من مخرجات تلك الخطوط واستعاراته للحروف ، فضلا عن الكتابات التاريخية للغات

القديمة كاللغة السومرية بحروفها المميزة وقد ضمها لسطوح اعماله ليكسبها قيماً جمالية وتراثية ، في ضوء ما تتمتع به الحروف من قيم تصميمية وتشكيلية مؤثرة بفعل نظمها الشكلية الهندسية وخصائصها الروحية .فالحروف تعتبر وحدات تجريبية مستقلة فضلا عن امكانية التفاعل مع بنية الخزف وسطوحه مما يزودها بقيم الجمال بعيدا عن الموضوعية (م: ٤، ص: ١٦٦) .

يستشف الباحث في ضوء ما تكشف له ان التداخل والتمازج بين انواع الفنون يؤسس لحاله من التقابل (التجاور)ويخلق لوحدات من الارتباط والتبادل الفني لبلورة الحالة الابداعية وانجاز التحولات الجوهرية في بنية الفنون وتمظهراتها ، فضلا عن تحطيم الحواجز فيما بينها وترسيخ مبدأ الحرية والتلاقح الفني .

٢ـ آليات التصميم في الخزف :

تشكل المادة والشكل والمضمون قواسم مشتركة بين جميع اجناس الفنون التشكيلية وتكون محكومة بسياقات واليات عمل تنظيمية . يمثل الشكل المظهر الخارجي للمادة كما يتموضع المضمون بين جنبات الشكل ويحتويه .فالشكل في الفنون التشكيلية عامة وفني الخزف والتصميم خاصة يتكون من عدد من العناصر التي تصاغ وفق اسس تنظيمية تحكم توزيع وتناسق تلك العناصر ، ومن اهم عناصر التصميم وأسسه التي تستثمر في بنية الخزف وسطوحه ويعتمد عليها الخزاف ضمن آلية عمل ورؤية تصميمية في اعطاء تكويناته تلك الصفة الحداثوية (الخط والشكل والفضاء والملمس واللون) ، علما ان فكرة العمل هي من يحدد العناصر اللازمة لانجاز العمل كونها اللغة المرئية التي يتعامل معها المتلقي ، وتتمتع بمميزات المخاطبة والإظهار والتحاور كما يمكن ان تؤلف شفرات غامضة تكون قابلة للتأويل ومن اهم مميزات تلك العناصر التي تعزز من المظهر التصميمي للعمل والتي يتطرق لها الباحث من ناحية المظهر ودلالاته التعبيرية والجمالية ، فضلا عن قيمته التصميمية في المنجز الخزفي ما يأتي :

١ـ الخط : له خاصية الارتباط مع اللون والقيمة والملمس ويكون على انواع وهو((عنصر مؤسس وفاعل للشد البصري وجذب الانتباه لان عنصر الحركة كامن فيه)) (م: ١٦، ص: نت) يتكون الخط في الرسم من تجاور مساحتين لونيتين ، اما في الفخار والخزف فيتكون بواسطة الحك او التحزيز عند عمل الرسوم او الزخارف على سطوحها .تحمل الخطوط على انواعها دلالات معبره فالخطوط العمودية في الخزف توحي بالارتفاع والبناء المعماري ، اما الخطوط الافقية فهي توحي بالاستقرار والراحة النفسية والإحساس بالفضاء (م: ١٠ ،ص:٤٢٢) ، وهناك من التقسيمات ما يشير الى مسميات اخرى كالخط المستقيم وهو يوحي بالصلابة ، والخط المنحني الذي يوحي بالارتخاء والمرونة ويمكن ان يظهر بشكل مقوس او متموج او حلزوني ، وهناك الخط المائل ويجسد اما بشكل تصاعدي او تنازلي ليوحي بالحركة في جو العمل الفني (م: ١٩ ،ص: ٢٧-٢٨) .

٢ـ **الشكل :** عنصر مهم في جميع الفنون فمن خلاله يمكن ايصال الرسالة التصميمية الى المتلقي ، وهو لغة عالمية يمكن التفاعل معها وفهم ما تحمله من رسائل موجه (م: ١٦، ص: نت) ،والشكل ((يرتب عناصر العمل على نحو من شانه إبراز قيمتها الحسية والتعبيرية وزيادتها)) (م: ١٩ ،ص:١٨) . تصنف الاشكال الخزفية الى صنفين الاول يطلق عليه بالشكل البنائي او الهندسي ويعتمد على اشكال كالمربع والمستطيل والمثلث وشبه المنحرف ، فضلا عن اعتمادها على انواع الخطوط الهندسية (مستقيم ،منكسر ، منحني) ، اما الصنف الثاني من الاشكال فيطلق عليه الشكل العضوي وتستخلص من عناصر الطبيعة بطريقة ابتكارية تكون

بعيدة عن النقل الواقعي وممكن ان تكون اشكال عضوية مجردة او اشكال تحاكي خصائص الشيء الطبيعي (م: ٢٠،ص:٦٠-٦٢) .

٣-الفضاء : يتواجد الفضاء في الاعمال الخزفية تحت مسميين الاول هو الفضاء الحقيقي لوجود البعد الثالث ، اما الثاني فهو الفضاء الوهمي الذي ينتج عن طريق توظيف الخطوط والالوان ضمن مسمى المنظور الخطي واللوني (م: ١٠، ص: ٤٢٢). ان الفضاء يعطي للشكل كيانه واستقلاليته اذ لولاه لم يكن له وجود ، وتتآزر عناصر التشكيل مع بعضها للإحساس بالفضاء كونه عنصر غير مادي (م:٢٦،ص:٤٧) .

٤-الملمس :عنصر مرئي اساسي في العمل الخزفي كما في التصميم من جهة توضيحه لخصائص سطوح الاشكال من ناحية النعومة والخشونة ، وهو الموصل الحقيقي لطبيعة الاحساس بخامة الاشياء .يمكن توليد الاحساس بطبيعة الملمس من خلال التلاعب بالخطوط وعلاقاتها ، فضلا عن التباين في القيمة الضوئية للسطح المعين . كما يوظف الملمس من خلال الشكل واللون والاتجاه لتعميق الجانب الجمالي وإعطاء صفة تصميمية للمنجز الخزفي (م: ١٩ ،ص:٣١) ، وتتنوع دلالات الملمس حسب نوعيته فالملمس الناعم يولد احساسا بالسكون والانتظام ، بينما الملمس الخشن يولد الإثارة والحركة ، فضلا عن الشعور بقسوة سطح المادة كون الملمس بشكل عام يطاع بمهمة اثارة الاحساس بالمادة وحقيقتة الخامة (م:٢٦،ص:٥٠) . وقد يبتكر ملامس متنوعة بالاعتماد على ادخال خامات مثل الكروك ونشارة الخشب او يعمد الى التنويع في استعمال نوعيات مختلفة من التزجيج لتعطي ملمس الخشونة او النعومة .كما يحقق التوليف في المعادن ضمن الجسم الخزفي التميز والتفرد الاسلوبي لذلك الخزاف (م:٩ ، ص:٣٣).

٥-**اللون :** وهو صفه مرتبطة بالشكل يمتلك امكانيات تعبيرية هائلة، ويكون في الفنون ثلاثية الابعاد ناتجا عن طبيعة المادة الداخله في العمل . يتمتع اللون بخاصية التوظيف الرمزي لما يحمله من تاثيرات جمالية ونفسية وتعبيرية توظف من قبل الفنان ضمن مساحة عمله الفني لخلق علاقات من الترابط والتنظيم والشد بين مجمل عناصره الاخرى .يتمتع اللون بصفات كالمظهر والقيمة والنقاء (م: ٢٦،ص:٥٢) . للون في الخزف خصوصية من حيث تنوع الطلاءات ودرجاتها ، فضلا عن تقنيات الحرق ، والتي تخضع لمهارة الخزاف وتحكمه فيها .كما تمتلك خامة الخزف الاصلية (الطين) تنوعا في اللون يزود الخزاف بامكانيات المناورة والتوظيف للألوان المختلفة في اعماله (م: ٩ ،ص:٢٩). وهذه العناصر وغيرها يجب ان تكون خاضعة لاسس تنظيمية تحكم صياغاتها التصميمية داخل العمل الفني التشكيلي بما يخدم الغايات الوظيفية والجمالية ، ومن تلك الاسس التنظيمية :الوحدة والتوازن والسيادة و التناسب وعلى ضوء مراعاتها وبشكل علمي يمكن انجاز العملية التصميمية بشكل متكامل ينعكس على العمل التشكيلي ويعطية مقومات النجاح والتاثير ، وهذه الاسس هي :

١-الوحدة : يجب مراعاة الوحدة في كل من الشكل والاسلوب والفكرة ،وتلاحظ تلك الفكرة في ضوء صياغة عناصر العمل بطريقة محكمة وجميلة بواسطة الترابط والتماثل والتداخل والتلامس لانجاز فعل التقارب في عنصر الشكل واللون ، فضلا عن باقي العناصر المكونة للعمل لترسيخ مبدأ الوحدة (م: ١٠، ص:٤٢٣) الذي يعتبر خاصية مهمة لنظام العمل ، والوحدة هي ((الجمع الذي يربط ويوحد العناصر التصميمية المختارة الذي يعطي العمل الفني معناه المدرك حسيا على وفق نظام جمالي هو اساس كل الفنون)) (م: ٢٤ ، ص:٤٠).

٢-التوازن : هو التوزيع المدروس للعناصر في ساحة العمل الفني ، وهناك من التوازن ما يوصف بانه متماثل من خلال التوزيع المتشابه بين جهتي العمل وهناك التوازن غير المتماثل حيث يبرز الاختلاف في التوزيع للعناصر بين جهتي العمل ،ويكون التوازن مسؤلاً عن مدى بلورة الاحساس بالراحة من عدمها وينجز من خلال الخط واللون والملمس والتحكم بالية توزيعها (م: ١٠، ص: ٤٢٣) ، فهو ((معادلة للعناصر على

وفق التناظر والمقابلة والموازنة التي من خلالها يبعث توزيع الاشكال على الاستقرار)) (م: ٢١ ، ص: ٧١٦) .

٣- **السيادة :** تنظيم اجزاء العمل الفني حول نقطة محددة تدعى مركز السيادة والتي يفضل ان تكون واحدة في مجمل مساحة العمل لتجنب حدوث الصراع بين مركزين او اكثر من ذلك ، حيث يؤدي ذلك الى تفكك الوحدة الفنية فيه .وتتحقق السيادة ((نتيجة لترجيح احد المتناقضات في التصميم كان يكون للوحدات الأساسية ذات التأثير العالي او الوحدات التكوينية المنخفضة التأثير فيمكن ان يهيمن الخط او الشكل او اللون ...الخ او فكرة معينة)) (م: ٢٢،ص:٣٣) . بمعنى ان تحقيق مبدأ السيادة يمكن انجازه عن طريق الاختلاف في الخطوط او الاشكال او الملمس او عن طريق تفعيل نظام التباين اللوني ودرجاته او ربما تتحقق السيادة من خلال الانعزال المكاني لأحد العناصر المكونة للعمل الفني (م: ١٩ ، :ص: ٣٨)

٤- **التناسب :** له دور فاعل في تحقيق عامل الجذب البصري كونه يوجد حاله من التقبل السلس والتفاعل البصري الايجابي في ضوء التناسب بين عناصر العمل ، التي تتكشف من خلال الاستخدام الأمثل للنسب من ناحية تناسبية الطول الى العرض ، فضلا عن علاقة الحجم والكم ،وكنتيجة حتمية لتطبيق مبدأ التناسب تنشئ حاله من التقبل والتمتع بالجاذبية والتي تتحقق وفق تفعيل نظم التناسب (م: ٢٣ ،ص:٤٥)

المبحث الثاني

١- الانظمة التصميمية ومنهجية الاشتغال في الخزف .

٢- النزعة التصميمية في الخزف العراقي المعاصر .

١-الانظمة التصميمية ومنهجية الاشتغال في الخزف :

من اهم اهداف العملية التصميمية هو ايجاد التنظيم وترسيخه في جميع مكونات العمل الفني واظهار البنية الشكلية له بأدق صورة .يوصف النظام في العمل الفني بانه سياق تنظيم تترتب فيه المكونات ضمن علاقات نسقيه مدروسة لإعطاء شكل متماسك يحقق أهدافه الوظيفية والجمالية بحسب ما يخطط له الفنان ،ولعل اهم ما يصبوا إليه اي فنان هو انجاز اعمال مبتكره تكون خارج دائرة التقليد والمحاكاة ،لذا فهو يسعى دائما لاستحداث توليفات جديدة بالارتكاز على الأنظمة ألداخله في الاعمال الفنية ،لكي يصل الفنان الى هدفه في امتلاك القابلية على التصميم للتكوينات المبتكرة (م: ١٨،ص:٢٠) .

يتبع الفنان التشكيلي آليات معينة في تشكيل العناصر ألداخله في عمله تكون محكومة بأسس وانظمة تصميمية تعمل على اظهار التكوينات الفنية. وتعمل هذه الاليات على انجاز وظيفة التكوين وبلورت صيغته النهائية .ويمكن للخزاف سلوك منهجية محددة بحسب قدراته الابتكارية وقابليته في تطويع انظمة التصميم ضمن اعماله الخزفية على وفق التفعيل لنظام واحد او عدة انظمة تصميمية لتكون مرتكزة الاساسي في العملية التصميمية والانجاز النهائي للعمل ، ويتم له ذلك على ضوء تفعيل تلك المنهجية في الاشتغال للأنظمة التصميمية المتعارف عليها ولا بد ان يكون تفعيل تلك الاشتغالات نابع عن وعي وخيال وطاقة إبداعية في الابتكار والتجديد . اما انواع الأنظمة التصميمية فهي تصنف كالاتي :

١- النظام البؤري (المركزي) : يتألف هذا النظام وفق طريقة توزيع للاشكال تعتمد التمركز حول الشكل الاصلي ، وتكون مختلفة من ناحية الشكل والحجم تبعا لغرض ومتطلبات العمل وبما يخدم مظهره التصميمي ،ويكون لهذا النظام صفة التماثل في التوزيع بين شطري العمل او حتى تقسيمه الى أربع

أقسام متماثلة بطريقة دائرية تظهر حالة الارتباط المتكافئ بمظهر نسقي بما يحقق الجاذبية نحو الشكل ، ويظهر فيه الشكل كبيرا بشكل نسبي ويكون منتظما . اما فضاءاته المحيطة او الثانوية فتكون متكافئة من ناحية القياس والوظيفة والشكل . اما طبيعة نظام الحركة فهي اما شعاعيه او دائرية او حلزونية ولكنها جميعا تكون لها نهاية مركزية (المخطط رقم ١) (م: ١٨ ،ص:٩) .

٢- النظام الخطي : يمتلك هذا النظام قابلية الايحاء بالحركة ، فضلا عن الاتجاه والاستمرارية والاستطالة والتي تكون كنتيجة لتكرار الاشكال وامتداداتها ، وتتمظهر عناصر التشكيل على ((هيأة خط مستمر او متقطع او مستقيم او مائل او منحني او منكسر وترتبط التشكيلات مع بعضها ارتباطا مباشرا او اشكال اخرى ارتباطا غير مباشر)) (المخطط رقم ٢) (م: ٨ ، ص:٢٤) .

٣- النظام الشعاعي : وهو نظام يؤسس على نمط الجمع بين نظامين هما المركزي والخطي . نظام التوزيع فيه يعتمد على انظمة طولية خطية تنتظم بطريقة إشعاعية وتكون منطلقة من شكل معين يمثل نقطة المركز ويكون له فعل الهيمنة (المخطط رقم ٣) ، واحد مميزات النظام إيحائه بالحركة بفعل الاتجاه الذي يتولد من انطلاق خطوطه بشكل إشعاعي ((يعد هذا النظام وسيلة لربط العناصر في التنظيمات الخطية والمتمركزة عليها بصورة شعاعيه فالنظام المتمركز البؤري متجه نحو فضاء ، بينما النظام الشعاعي يكون ممتدا نحو المحيط عبر اتجاهاته الإشعاعية ...والنظام المتمركز يكون منتظما في شكله ،اتجاهاته الشعاعيه قد تكون متناظرة متشابهه تحافظ على النظام الشكلي)) (م: ١٨،ص:١٠-١١) .

٤- النظام التجميعي :يتميز هذا النظام بتفعيله لمبدأ التقارب بغية تحقيق الترابط بين العناصر ، فضلا عن ميزة التكرار . وفيه تتجمع الاشكال او مفردات العمل ضمن وحدة مترابطة ومتناسقة او محورية بطريقة لا هندسية تتمتع بالمرونة وقابلية التغيير من دون ان تتاثر بالسياق العام في العمل الفني(المخطط رقم ٤) (م: ١٩، ص:٦٣) .

٥- النظام الشبكي : تتوزع فيه مفردات او اشكال العمل ضمن تنظيم خطي متقاطع يكون شبيه بنظام الشبكة ، ويضم مفردات اخرى في مجاله المرئي .تكون الفضاءات المحصورة ضمن حدود الشبكة محققة لاحساس الحركة المستمر في المجال المرئي (المخطط رقم ٥) (م: ١٩ ، ص:٦٣)

٢- النزعة التصميمية في الخزف العراقي المعاصر :

النزعة هي الميل والرغبة نحو شيء معين وترتبط بشخصية الانسان وتركيبتة النفسية وقدراته الثقافية ، وتقسم النزعات الى نزعات شخصية متمحورة حول الذات والمصالح الشخصية فقط ،وهناك النزعات الغيرية والتي يكون مداها اشمل وتسعى في تحقيق مصالح الاخرين ، اما النزعة الاخرى فهي غالبا ما تكون متسامية عن الغائية والفردانية او حتى الاجتماعية بل تميل الى انجاز الغايات المجردة ،ويطلق عليها بالنزعات العالية (م: ٦،ص: ٤٦٣) .

هناك تصانيف ومسميات اخرى لانواع مختلفة من النزعات يتطرق لها الباحث بالعرض :

١- النزعة الاجتماعية :تفسر الظواهر الإنسانية .
٢- النزعة التاريخية :تفسر الاشياء بالاعتماد على التاريخ .
٣- نزعة الخفاء :إمكانية الادراك للامور الخفية .
٤- النزعة السايكلوجية : تفسر الامور من وجهة نظر سايكلوجية .
٥- النزعة العلمية : العلم قيمة حقيقية مطلقة ،فهو المرتكز الاساسي للتفسير .

٦- النزعة اللفظية : الميل نحو الصيغ والالفاظ .
٧- النزعة المنطقية : العلاقات المنطقية هي اساس في البحث الفلسفي .(م: ٢٧، ص: ١٩٩- ٢٠٠) .

ان العمل الفني يمثل الوسيلة الحدسية القائمة على مبدأ الادراك والتعامل المباشر مع موجودات الطبيعة حيث تولد صياغاته المتنوعة بفعل التامل والخيال والتفاعل النفسي وما ينتج عنه من تاثيرات يكون لها الاثر المباشر في إنتاجية الفنان ، فضلا عن توجهاته الاسلوبية ، وتمثل النزعات الفنية موجها نحو تفعيل الإحالات البصرية وإعادة الإنتاج والصياغات لتحقيق التكامل في العمل الفني ، والذي بدوره ينتج عن التآلف والتآزر لكل الخصائص المهمة من خط ولون وملمس وعلاقات جمالية متنوعة تسعى بمجملها لاكمال ما هو ليس بمكتمل .وقد وصف علماء الجشطالت فن التصميم بانه((العامل المرتبط بالإغلاق او باكتمال العمل)) ،فكل شيء غير مكتمل يولد نزوعاً او رغبه في اكماله ،فان اي نقص في علاقات الجمال على سبيل المثال يوجد عدم استقرار ويخلق حالة التوتر مما يستدعي السعي لإزالة هذا التوتر واتباع الاليات المحققة لاحساس التوازن والاستقرار .كما كان لـ "جون ديوي" وصفاً خاصاً بالتصميم وقد اعتبره ((بحثا جوهريا عن المعنى وعن النظام ، اي عن البنية وعن المعقولية بين الفوضى والعماء)) (م: ١٢، ص:٢٦٢) .يوصف العمل الفني عادةً بانه لغة وتصميم ، وان فن التصميم يرتبط بالعمل التشكيلي كاساس متين له .ان العمل الخزفي اذا ما فعلت فيه أنظمة التصميم وبمنظار فكري بقصديه مدركه اساسها العلاقات الشكلية وبنائية تنظيمية عندها سوف يبدع الخزاف اعمال حداثوية وبتكوينات يؤشر عليها المظهر التصميمي بما يؤكد تلك النزعة له في إظهار مبادئ التصميم على سطوح اعماله فضلا عن بنيتها. ومن ابرز الخزافين العراقيين المعاصرين الذين اشر ت على اعمالهم نزعة نحو التصميم الخزاف "ماهر السامرائي" الذي امتلك لرؤية تصميمية دقيقة استطاع من خلالها ان يصمم سطوح أعماله مفعلا خاصية الحرف العربي باسلوب تصميمي يعتمد الشكل واللون وخاصةً الالوان التراثية (الشكل رقم ١) ،لقد جعل من سطوح اعماله مجالات تصويرية توزعت عليها تصاميمه الشكلية مفعلا عناصر مهمة كالملمس واللون في جل اعماله كما انتظمت تراكيبه الشكلية بالاعتماد على وحدة النظام الهندسي لتطبع تلك المنجزات باسلوبية الخزاف وبصمته المميزة . اما الخزاف " طارق ابرهيم" فقد اعتمد على اسس كالتراكب في توليف الوانه ضمن سطوحه الخزفية ، فضلا عن التراكب الكتلي باسلوب ثلاثي الابعاد بغية اظهار المكان ، ففعل التصميم برز في تكويناته مرتكزا على هذين الاساسين ، كما شكلت ابتكاريتة في الربط بين ما هيتي النحت والتصميم الهندسي (الشكل رقم ٢) انجازا ذاتيا ضمن اعمال منفذة بتقنيات الخزاف الخاصة واسلوبيتة في نحت وتصميم الحرف العربي كبنية مستقلة وليس ضمن السطوح الخزفية (م: ١٤، ص: ٦٦٣) . بينما الخزاف "اكرم ناجي " حرص على ادخال الحروف العربية على سطوح تكويناته باسلوب ممنهج له بعده الجمالي باطار اسلوبي خاص يعتمد التصميم كأداء إخراجي . ان اسلوبه قائم على المعالجات الشكلية للتكوينات والوحدات الحروفية المنجزه كمفردات تصميمية كما فعل ادواته التصميمية الجمالية الاخرى من لون وملمس لاكمال صبغة التصميم على تكويناته ذات الصيغة الورقية (الطيات). لقد ظهر توظيف الخزاف لانواع الخطوط العربية بصفتين : صفه موضوعية مقروءة و صفه غير موضوعية كونها مجرد حروف ذات مظهر تصميمي انجزت كبعد تزييني جمالي (الشكل رقم ٣) ، كما برزت نزعة التصميم في اعماله على وفق ما انجزه من اعمال تعتمد خاصيتي التحزيز والتخريم لتعزيز الجانب التصميمي ، فضلا عن اتباع اسلوب التعتيق لمظهر بعض اعماله لاعطاء البعد التاريخي والتاثير على مشاعر المتلقي وتعزيز أدائية ومظهر التصميم في اعماله الخزفية . ان الخزاف" تركي حسين " عمد الى اسلوب المزاوجة بين النحت والخزف ، من خلال النحت على السطوح الخزفية معتمدا على اسلوب تصميمي في توزيع الخطوط والالوان وحركتها ضمن فضاءاته الفنية محققا وحدة الشكل والموضوع باسلوب تصميم يركن الى التوافق والاتزان في معظم عناصر واسس وعلاقات تكويناته (م: ١٤ ،ص:٦٦٣) ، كما امتازت اعماله باشكالها

المنتظمة وغير المنتظمة وبصفات معمارية كونها مرتفعة متخذةً أشكالاً ايقونية تعكس مظهر وسمات التصميم (الشكل رقم ٤) . اما تجربة الخزاف " رعد الدليمي " فهي إضافة فنية لمسيرة فن الخزف كونها تجربة معاصرة قامت على توظيف مخرجات الخط العربي ليشكل مرتكزا لتشكيل اعمال نحتية خزفية باسلوب يفعل مبدأ التصميم الهندسي في التكوينات باسلوب حداثوي ذو سمة تجريدية مسيطر عليها ، وقد دأب الخزاف على اكساب اعماله سمة التصميم على وفق نظام الشكل والملمس فضلا عن توظيف اللون بصفته المظهرية ذات الاثر النفسي المريح للمتلقي وقد غلب على اعماله اللو ن الابيض مع الذهبي واللون الشذري مع اللون الذهبي (الشكل رقم٥) باليات اظهار تعتمد على العلاقات التصميمية وعناصرها حيث الربط بين تصميم الشكل وملمسية والتفعيل لنظام تصميمي محدد تتنوع فية الاشكال والعناصر بما يؤكد اسلوب الخزاف وتميز تجربتة في فن الخزف .اما تجربة الخزاف " تراث أمين الخفاجي" فقد تميزت بمساحتها الإبداعية كونها أخرجت بإطار من حلمٍ شفاف يحمل بين ثناياه خيال الشاعر ونغم الموسيقي وشكلانية النحات وتناغم لون الرسام والتي تآلفت جميعها ضمن بنية الخزف وسطوحه ، تحكمها رؤية تصميمية وصياغة ابداعية فعلتها نظم التصميم ، فضلا عن التوظيف الخلاق للون الصريح الذي يسجل كنزعة تصميم من حيث طريقة التجسيد التي تعتمد علاقات الانسجام احيانا والتباين احيانا اخرى ، بحسب ثيمة العمل الفكرية والجمالية (الشكل رقم٦) . تجربة اخرى تسجل حضورها على الساحة الفنية الخزفية تعود للخزافة "هايدي الأوسي" من خلال تنوع منجزها الخزفي ،ما بين الاحتفاء باعمال ذات تكوين نصبي تولف فيها بين الخزف و الخامات المتنوعة ، واعمال اخرى ذات مظهر يعتمد الصياغة التصميمية من حيث تغليب الجانب القيمي الجمالي بتكوينات شكلية سيطر عليها جمال اللون وتقنية توزيعه (الشكل رقم٧)، ونلاحظ انتشار اللون وتداخله باحتفالية مبهجة تؤشر نزعة العمل نحو التصميم باعتباره جنساً فنياً تضايف وبامتياز مع فن الخزف . نسلط الضوء على اعمال خزفية اخرى لها صبغة تصميمية تعود للخزاف " ثامر الخفاجي " تتميز ببنائيتها الإنشائية ونظام توزيع للمفردات بعلاقات توازن وانسجام شكلية ، فضلا عن توظيف طاقة اللون الخزفي التعبيرية بمظهرها الجمالي اللامع كفعل تصميم (الشكل رقم ٨) يؤكد نزعة التصميم القائمة على أسلوب إخراج له حيوية وطاقة حركية بفعل التنوع في الأشكال والألوان ووحدات الزخرفة المنتشرة في مساحة الشكل .

مؤشرات الاطار النظري :

١- جميع الفنون تقوم على انظمة شبه موحدة وتحكمها نفس العلاقات التنظيمية .
٢- التداخل والاستعارة مرتكزات اساسية تحقق التقابل او التضايف .
٣- للخط العربي خصوصية على سطوح الخزف التي تضم تشكيلاته الجمالية وتكويناته بفعل التصميم وقابلية تحوير.
٤- تتمتع الحروف بقيم تصميمية وتشكيلية مؤثرة بفعل نظمها الشكلية الهندسية وخصائصها الروحية.
٥- فكرة العمل هي من يحدد العناصر اللازمة لانجازه كونها اللغة المرئية التي يتعامل معها المتلقي.
٦- الاشكال الخزفية تصنف الى أشكال بنائي او الهندسي او اشكال يطلق عليها بالاشكال العضوية وتستخلص من عناصر الطبيعة بطريقة ابتكارية .

٧- تتحقق السيادة من خلال الانعزال المكاني لاحد العناصر المكونة للعمل الفني.
٨- اهداف العملية التصميمية هو ايجاد التنظيم وترسيخه في جميع مكونات العمل الفني.
٩- يوصف العمل الفني عادةً بانه لغة وتصميم .

١٠ـ تستخدم الخطوط العربية بصفتين : صفه موضوعية مقروءة و صفه غير موضوعية كونها مجرد حروف ذات مظهر تصميمي تنجز كبعد تزييني جمالي .

١١ـ النزعة هي الميل والرغبة نحو الشيء المعين ولها ارتباطها بشخصية الانسان وتركيبتة النفسية وقدراته الثقافية .

١٢ـ ادخال الحروف العربية على السطوح الخزفية باسلوب ممنهج له بعده الجمالي باطار خاص يعتمد التصميم كأداء إخراجي .

١٣ـ استخدام مبدأ التصميم الهندسي في التكوينات الخزفية باسلوب حداثوي يفضي الى التجريدية كل فنان حسب اسلوبة الخاص .

١٤ـ التناغمات اللونية تفضي الى جو من التصميمية في الاعمال الفنية .

الدراسات السابقة ومناقشتها :

اطلع الباحث على الدراسات السابقة ، ولم يعثر على دراسة تقترب من مجال دراسته الحالية بشكل مباشر ، عدا الدراسة الموسومة بـ (خصوصية التصميم في النحت الخزفي المعاصر) للباحث نزار جواد الزبيدي ،حيث التقت الدراستان في بعض التوجهات البحثية بينما اختلفت في نواحي اخرى . لذا يمكن مناقشة الدراستين في بعض الجوانب منها :

الأهداف تختلف في دراسة (الزبيدي) عن الدراسة الحالية ، كونها تضمنت هدف الكشف عن خصوصية التصميم في النحت الخزفي المعاصر تحديدا ،بينما الدراسة الحالية احتضنت هدف الـ (كشـف النزعة التصميمية في اعمال الخزافين العراقيين الشباب ممثلين بالخزاف خالد جبار العبيدي انموذجا) مما يعد عنصر اختلاف بين الدراستين ،كما شمل الاختلاف مجتمـع البحث وعينته مثل مجتمع البحث وعينتـه في دراسة (الزبيدي) بخمسة اعمال نحتية خزفية كبيرة الحجم عنيت بفن الخزف المعاصر في العراق والولايات المتحدة الامريكية . اما مجتمع البحث في الدراسة الحالية فقد تضمن (٣٥) عملاً خزفيا ، تم اختيار ٥ نماذج منها لتكون ممثلة عنه كعينة للتحليل ، ولفترة زمنية من ٢٠٠٨ م الى ٢٠١٥ م كحد زمني للدراسة الحالية ،بينما دراسة (الزبيدي) شملت الفترة من ١٩٨٨ م الى ٢٠٠٨ م .

اما النتائج فقد أقترب بعضٌ منها في دراسة (الزبيدي) من نتائج الدراسة الحالية ، بما يرتبط بعلاقة فن الخزف بالتصميم ،ومن هذه النتائج يذكر الباحث الاتي :

١- فن الخزف لم يستقل بذاته بل زاوج وجاور الفنون الاخرى (التصميم والرسم والنحت)وجعلها حدود الى اللامحدود .
٢- التجريدية مدرسة فنية وخصوصية تصميمية .
٣- تفكيك الاشكال الخزفية وتركيبها ببناء تجريدي او هندسي يؤسس لفكر جمالي جديد.

الفصل الثالث

منهج البحث :

أعتمد المنهج الوصفي كطريقة للتحليل ، حيث يسعى الباحث من خلال التحليل إلى تبيان العناصر الأولية للاعمال واسس صياغتها والنظم التصميمية القائمة عليها ، لغرض دراستها تفصيلياً ولتحقيق الفهم لانواع التفاعل والعلاقات الرابطة بينها، وقراءتها بنظرة شمولية.

مجتمع البحث :

شمل مجتمع البحث معظم اعمال الخزاف جبار العبيدي للفترة من ٢٠٠٨ م الى ٢٠١٥ م ، والبالغ عددها ٣٠ عملاً خزفياً، والتي امتلكت نوعاً من الاستقرار والثبات الاسلوبي .

عينة البحث:

تم أتباع أسلوبا قصديا في انتقاء عينة البحث كونه الأسلوب الملائم الذي يتوافق مع موضوعة البحث ، وقد تم اختيار خمسة أعمال من مجتمع البحث الأصلي التي تقع ضمن حدود البحث في الفترة من ٢٠٠٨م الى ٢٠١٥ م ، ضمن الضوابط الآتية:

أ- كونها تمثل لتجربة خزاف امتلك مقومات النجاح والنضج الفني .

ب- التنوع والاختلاف في النظم الشكلية التي جسدت من خلالها.

ج- انها توضح طبيعة واسلوب الخزاف الذي تم أعتماده في تجسيدها.

د - يرى الباحث إن الأعمال الخزفية المختارة يمكن أن تحقق أهداف البحث الحالي .

أداة البحث :

من اجل تحقيق أهداف البحث الذي يتضمن الكشف عن النزعة التصميمية في اعمال الخزافين العراقيين الشباب (خالد جبار العبيدي) انموذجاً فقد اعتمد الباحث الملاحظة بوصفها أداة اساسية لتحليل اعماله الخزفية ، فضلا عن ما ورد في الإطار النظري من معلومات وظفت في تحليل نماذج العينة .

تحليل نماذج العينة

الأنموذج رقم (١)

الخزاف	اسم المنجز	سنة الانجاز	القياسات
جبار العبيدي	تضحية الشهيد	٢٠٠٨م	٤٢سم ارتفاع،٢٧سم عرض

الوصف البصري :

انية خزفية ذات مظهر مبتكر في اسلوب تشكيلها حافاتها الخارجية غير منتظمة في الجزء العلوي ارتكزت بشكل مقلوب على قاعده خشبية . ظهر على سطحها وحافتها شكلين مجسمين هيئة تجريدية لشكل رجل ضاماً ذراعية الى صدره مثل جسد الشهيد موضوع العمل وقد احتل وسطه بلون اوكر فاتح القيمة ، اما على حافة العمل اليمنى للناظر فقد استقرت حمامة بحجم صغير نسبيا بوضعية الرقود . اما مفردات العمل الاخرى فقد انتشرت على جانبي جسد الشهيد الجهه اليسرى للناظراشتملت على حروف عربية بالخط الكوفي مرتبة بشكل عمودي ، فضلا عن حروف مسمارية ، اما الجهه اليمنى فقد جسد عليها الخزاف تكويناً جدارياً ذي وحدات مستطيلة محززة ، وقد احتوت كل وحدة مستطيلة على شكل مرمز يعود لكتابة صورية قديمة . كما ظهرت فوق الجدار خطوط منحنية مقوسة ممنطلقة من خلف الجسد نحو حافة الانية الخارجية ،الوان العمل

تنتمي لعائلة لونية واحدة (الالوان الترابية)حيث اللون البني بدرجاته المتنوعة الفاتح والغامق والمحترق والبني المحمر والاوكر .

التحليل :

انية خزفية ولكن ليست كباقي الاواني ، انها ايقونة الخزاف التي صاغها بابتكارية وابداع دل على قدرة تخيلية مسوغة باداء تقني ليجعل من جسدها مساحةً تصويرية جمعت مرمزاته المتنوعة . احتوى العمل على شكلين مجسمين بارزان ومتباينان في حجمهما ، حيث الشكل البشري الذي مثل جسد الشهيد وقد صور بمنحى اختزالي لهيئة الجسد يصل الى حد التجريد ويمثل ((الجسد اقدم علامة مشفرة مولدة لرموز الحياة)) (م: ١٥ ، ص: نت) ،اما الشكل الاخر فهو الحمامة وقد ارتبط الشكلان بمعادلٍ موضوعي يجسد مضمون العمل الباطني الدال على تجسيد معنى الشهادة وما ترسخة من قيم الخير والمحافظة على ثوابت المجتمع . اما باقي الرموز فهي مكمله للمظمون الا وهو تضحية الشهيد التي تجسدت في ضوء الرموز التصويرية التي رسمت على الجدار الحجري وقد استقدم الخزاف تلك الرموز من عمق الموروث كونها لغة تصويرية قديمة سبقت الكتابة المسمارية في بلاد الرافدين . لقد مثلت الخطوط المنحنية اشعة الضوءالمنبعثة من وهج الجسد (الشهيد)وباتجاة تصاعدي نحو الحمامة لتاكيد فضل الشهيد ودورة في زرع الامل وابتعاث نور الحياة لتحقيق السلام .اما مرمزات العمل في جهتة اليسرى فقد استثمرت لاظهار تشكيلات حروفية كجزء من بنية صورية شكلية رمزية منسقة بشكل تراتبي عمودي منفذة باسلوب التحزيز والتخريم ، فضلا عن اسلوب الظاهر والغائر في جسد الحرف كاسلوب تنفيذ جمالي ولتحقيق عمق تصميمي ، كما ظهرت بعض النهايات لحروف سومرية مسمارية في ربط مقصود يوضح اسلوبية الخزاف وقصديتة في التركيز على نقاط التشابه بين النهايات والزوايا الحادة للحرف العربي الكوفي ونهايات الحروف المسمارية ليشير الى حالة الترابط الروحي والموضوعي والشكلي مما عزز من الطرح الموضوعي لاستقدام الرموز التاريخية وتوليفها مع رموز الحاضر ، حيث لم يعمد الخزاف الى استنساخ الموروث الحضاري بل عمل على الانتقاء الفاعل والتوظيف الواعي له بما يشكل منطلقاًنحو تطبيقات فنية حداثوية الاداء .

اعتمد على اسلوب التنظيم المركزي في توزيع مكونات العمل ، وقد مثل جسد الشهيد مركزه ونقطة الجذب البصري من ناحية الشكل واللون بقيمتة الفاتحة ،وانتظمت باقي المرمزات حوله مما فعل جواً من الحركة والاستمرارية في مساحة العمل . كما برزت العناصر التصميمية على سطح العمل التصويري بانسجام عالي هيأ الظروف من اجل تلاحم الاجزاء المختلفة وذوبان الجزء بالكل والعلاقة الحميمية بين الاجزاء على وفق حالة التفاعل المتبادل ضمن اسلوب تنظيمي دال على مبدأ الوحدة ، حيث صيغت عناصره بطريقة محكمة على الرغم من كثرت المرمزات ، وساهم التوسع في التعبير البصري (اشكال،رموز،خطوط، حروف) على تاسيس لغة بصرية توصل المعنى بسرعه للمتلقي . اما التوازن فقد كان غير متماثل بتاكيد مقصود اعتمد على التلاعب في اوزان العمل من ناحية معادلة اللون بالشكل والشكل بالمساحات اللونية .بدى ذلك مفعلاً بين جهتي العمل اليسرى الغامقة في قيمتها اللونية (ثقيلة) والجهه اليمنى الفاتحة (خفيفة) من خلال شكل الحمامة لاعطاءها ثقلاً اضافياً. اما قسمي العمل الاعلى و الاسفل فقد اعطي القسم الاسفل لوناً غامقاًجداً(بني محترق) يقترب في قيمته اللونية من الاسود في معادله الوزني لكي يعطي العمل ثقلاً وارتكازاً يثبت استقراريتة ويعادل شكل الانية المقلوب اي احداث فعل الوزن من خلال اللون . حقق شكل الجسد بهيئتة ولونه وبروزه سيادة مطلق كونه نقطة الجذب الاساسية وبؤرة العمل جمالياًووظيفياً .التناسب والانسجام شمل جميع عناصر العمل .

الأنموذج رقم (٢)

الخزاف	اسم المنجز	سنة الانجاز	القياسات
جبار العبيدي	ولادة	٢٠١٢م	٤٢سم ارتفاع،٢٥سم عرض

الوصف البصري:

نحت خزفي ذو بناء كتلوي معماري اعتمد فعل التراكب في تصميم اجزاءه .مساحاته متداخله باووضاع مختلفة ذات ملمس ناعم في معظمها والوانها بين البني المحمر واللون البني الفاتح عدا مساحات صغيرة ظهرت بملمس مغاير ولون بني غامق . نفذت كتابات حروفية بالخط العربي الكوفي غير مقروءه ، فضلا عن حروف سومرية في مساحات متجاورة وسط العمل . الجزء الاسفل نفذ بطريقة مغايرة تشبة الشبكة (تخريم نافذ) وباللون الشذري عليه كرتان صغيرتان ، ارتكز العمل على قاعدة ذات شكل متوازي المستطيلات وبلون اخضر مزرق وقد برز فوقها تكوين حروفي باللون البني الغامق على الجانب الايمن منها ، مجمل الوان العمل تباينت ما بين البني الفاتح القريب من لون خشب الصاج (الصاجي) والبني الغامق والمحمر والشذري ، فضلا عن بقعتين باللون الابيض في اعلى يمين العمل .

التحليل للشكل اهمية

بالغة في ايصال الرساله التصميمية كونه يمثل تلك اللغة المتداولة عالمياً وشبه المتفق على تاويلاتها بالارتكان الى المخزون الجمعي لدى الشعوب ، لذا اطلق الخزاف مخيلتة الفنية ليولف لنا تكويناً شكلانياًينتمي الى صنف الاشكال البنائية اوالهندسية المركبة ، معتمدا على انواع من الخطوط المنحنية والمقوسة والمائلة والخطوط المستقيمة العمودية ، حيث يبث فينا كل نوع من هذه الخطوط احساساً يختلف عن الاخر لتتظافر جميعها في نقل الرسالة الموضوعية وتاكيد صفة التصميم وقد برزت تلك الخطوط بفعل التحزيز والحفر الغائر . ان هذا التنوع في المساحات والخطوط اعطى لتصميم العمل ذاتية وحيوية في ضوء مظهريته التي تميزت بالتجاور والتماس والتراكب في المساحات ضمن سطحه ، وقد صيغت بعلاقات شكلية لها نغمها الموسيقي المتقن بوعي تصميمي وتامل خالص لمبادئ فن التصميم كونه اي التصميم له ارتباط متين بالعمل التشكيلي ، ويمثل الاساس البنائي لهيكليته سيما فن الخزف الذي احتض باقي الفنون التشكيلية كاجناس فنية مجاوره له .

يأسس الخزاف لنفسه أليات تعبير يطرح من خلالها رؤيته الفنية والفكرية عبر وسيطه الخزفي بالاعتماد على رؤية تصميمية تفعل ادواتها من خط ولون وملمس وفضاءات بحذرٍ واعي ليخرج لنا فضاءات تشكيلية تجسدت على سطوحها مرمزات متنوعة فعلتها مخيلة الخزاف ووعية والمامه بالموروث الحضاري ضمن رؤية موضوعية حداثوية في شكلها وتصميمها ولها ارتباطها بالتاريخ ، فقد عمد الى المزاوجة بين نوعين من الكتابة الحروفية (العربي الكوفي و المسماري) وتشكل هذه المزاوجة مظهراً اسلوبياً لدى الخزاف الذي يقول عنها ((اضع الحروف المسمارية عن قصدية معبرة عن الموضوع او مرادفه له ، واحياناًجزء من الكلمات نصفها بالعربي الكوفي والاخر بالحروف المسمارية)) ، ويستطرد قائلا ((ان المزاوجة نشأت عن اكتشافي للتشابه بين الحرف العربي الكوفي والمسماري من ناحية النهايات والزوايا الحادة)) (م: ١٧، ص: بلا) وقد وظف هذا التشابه لبناء اعمال مشفرة تقوم على التشكيلات الحروفية باداء تصميمي يرتكز على التنوع والابهار.

لقد وظف نظام التصميم التجميعي (العنقودي) لتحقيق الاحسان بالتوازن ، فقد وزع مفردات العمل ومساحاته اللونية بعدم انتظام وبنوع من التراكب والتجاور حيث الشد والتلاحم فيما بين اجزاءه مجسداً من خلال وحدة اللون لكي يبدو العمل متماسكاً وقد تحقق مبدأ الوحدة فيه بالرغم من الكثافة الشكلية في المساحات والخطوط . اما التوازن فقد اعتمد الخزاف على التوازن غير المتماثل سواء في الصياغة الشكلية او اللونية والخطوط ، حيث الاشكال والالوان والحروف غير متناظرة على جانبي محوره العمودي .السيادة لم تتحقق بشكل مطلق لعنصرٍ معين على حساب الاخر بل بدت حاله متنازع عليها بين الكتابات الحروفية كونها احتلت المركز البصري في وسط العمل وبين المساحتين الصغيرتين باللون الابيض نتيجةً لسطوعه مما احدث جذباً بصرياً من خلال ما يسمى بالانعزال المكاني الذي يعتبر احد عوامل تحقيق السيادة في الاعمال الفنية .

اجمالا يمكن وصف العمل بانه متناسق في وحداته كافه وان مبدأ التناسب قد انجز مهمته وبتقنية تصميمية اعتمدت الموازنه في الشكل واللون سعياً لاتقان جميع العلاقات ،وقد وضع كل جزء في مكانه المناسب من اجل خلق عمل خزفي مصمم بتكاملية تكشف عن ثيمه اخراجية غير تقليدية تدخل فيها الموروث عبر رؤيه حداثوية وبقصدية واعية محمله بالشفرات الفكرية التي منحت العمل حداثته في الخطاب المعرفي المشفر .

الأنموذج رقم (٣)

الخزاف	اسم المنجز	سنة الانجاز	القياسات
جبار العبيدي	ألم المشحوف	٢٠١٤م	٢٧سم ارتفاع،٣٨سم عرض

الوصف البصري :

نحت خزفي يتكون من شكل رئيسي هو شكل القارب (المشحوف)وقد ظهر على جانبه المقابل للناظر حروف مختلفة منفذة بالخط العربي الكوفي فضلا عن بعض الحروف المسمارية . استقر المشحوف على قاعدة مسطحه ظهرت بشكل تضاريسي دال على جفاف الارض وتشققها ،عليها هيكل عظمي لسمكة دلالة الموت والتحلل ، كما ظهر شكل اسطواني مجوف اسفل مقدمة المشحوف .السطح العلوي له قسم بعوارض لوحية مستطيلة الشكل بينها تجويفان مربعان غائران .كما استلقى على سطح المشحوف شكل أدمي بهيئة تجريدية وقد امسك بذراعية ما يسمى بالمردي(عصى التجذيف) وقد ضمها الى صدره . الوان العمل تباينت مابين البني الفاتح والغامق والبني المحمر، فضلا عن مساحات محدودة باللون الاخضر الفستقي واللون الاصفر .

التحليل :

عادةً ما يكون نتاج الفنان متاثراً بمفعلات الحياة وما تعكسه من تاثيرات نفسية ، ويكون لها الاثر في انتاجيته واطلاق الافكار وتجسيد اعمال فنية تتنوع بحسب نوع المثير وطريقة التعاطي معه ، فالاعمال ذات الصبغة التعبيرية انما تجسد موضوعات الحياة التي يتفاعل معها الفنان بتامل عميق وطاقة مفعمه بالخيال والحدس مؤطرة بوعي معرفي والمام بالموروث الحضاري وتوظيف لاساليب الحداثة تنصهر كلها في عملٍ فني تعبيري او رمزي يؤسس على وفق حاله من الادراك المباشر لمواضيع الحياة والطبيعة . يمثل عمل الخزاف المسمى(الم المشحوف) عملا يعبر عن حدث واقعي صيغ باسلوب قائم على الرمزية بشفرات واضحة ليست من الصعوبة حل مرمزاتها ، فالعمل يعبر ضمنياً عن عمق معاناة سكان الاهوار وما لحق بهم من دمار وتهجير نتيجةً لتجفيف مياهها ولسنوات طويله ، وبالتالي موت الحياة بكل اشكالها الانسانية والنباتية

والحيوانية ، وهذا ما تجسد من خلال مرمزات الخزاف الداخله في العمل التي تمظهرت بشكل هيكل عظمي لسمكة دلالة موت الحيوان واستلاب الخير ، وتشقق الارض دلالة الجفاف وموت النبات والشكل الاسطواني تحت مقدمة المشحوف اشاره لتعطل عمله ، اما طريقة استلقاء صاحب المشحوف (انسان الاهوار) فانها حملت بعداً رمزياً عبر عن حالة اليأس والاستسلام لقوى البغي والطاغوت ، ولكن حركة الراس وتوجهها نحو السماء كسر هذا الياس باشارة الى بث الشكوى والتامل وانتظار الفرج ،وربما اراد بها الخزاف ان يوصل رسالة مفادها ان الانسان يتالم ويجوع ويعرى ولكن لايقنط ولا يستسلم ما دام الايمان واليقين حاضراً في قلبه ووجدانه .

ان تسجيل هذا الحدث التاريخي يؤكد سمة الخزف الوثائقية ، كون الخزف وثيقة للحياة تجسد حوادثها ، فضلا عن كونه حاملا لمشفرات الجمال ، لذا فنحن امام عمل نحتي جمع سمات الاتقان والتكامل في مختلف العناصر شكلاً ومضموناً بدلالة التطابق القصدي بين ما يريد الخزاف من تجسيد المعنى وما وفره من آلية اشتغال للشكل واللون والملمس والحروف وبمظهر تصميمي يبلور الصياغات الوحدوية البصرية والمفردات الرمزية ، وهي تدلل على فهم معمق لعناصر واسس التصميم وتفعيل النظم التصميمية . لقد أُعتمد في انشاء العمل على نظام التصميم الخطي الافقي ،حيث مثل المشحوف سطح العمل التصويري الذي تمظهرت علية باقي مرمزات العمل ، ومنها مفردة الحروف الكوفية المسمارية وهي عنصر مشترك في اغلب اعمال الخزاف كنوع من التعشيق والاستعارة للربط بين ما هو جديد من افكار مع النافع من الموروث ، وقد فعل الخزاف الحرف كعنصر دلالي معنوي ، فضلا عن اتخاذه كعنصر تصميمي حيث اخضعه لجملة من المعالجات التصميمية باسلوب الحفر والتحزيز والتخريم ليكون مكملا موضوعياً وشكلانياً لهيئة العمل .كما برز شكل الرجل في طرف القارب الخلفي ليحدث نوع من التوازن الشكلي غير المتماثل فضلا عن القيم الشكلية للحروف ، حيث احكمت السيطرة على توزيع المفردات والامتدادات والفراغات لتتحقق الوحدة بتناغم فاعل يؤكد المظهر التصميمي للعمل .كانت السيادة متمثلة بجسد الرجل بفضل الانعزال المكاني له .لقد تآلفت كل العناصر اللازمة من شكل وخط وملمس ولون في تناسب مدروس من ناحية التوزيع وعلاقتها ضمن الكل . اما الوان العمل الداكنه البنية الداكنة فقد اشاعت نوع من الحزن والرتابه ، لم يكسرها سوى بعض الالوا الباهته في مساحات متفرقة اشاعت بعض المتعة البصرية وابتعاث الامل .

الأنموذج رقم (٤)

الخزاف	اسم المنجز	سنة الانجاز	القياسات
جبار العبيدي	حلم تراثي	٢٠١٥م	٣٥سم ارتفاع،٢٧سم عرض

الوصف البصري :

تكوين خزفي فير منتظم الشكل ذو هيئة كتلوية استند على قاعدة خشبية ، سطحة الامامي مثل مجالاً تصويرياً وزعت عليه مفردات العمل وقد نفذ في وسطه شريطاً عمودياً ممتموج عليه حروف عربية كوفية واخرى مسمارية شطر العمل الى نصفين طولياً بشكل غير متماثل . احتوى النصف الايمن على اربعة مثلثات باللون الاصفر الباهت انتظمت بشكل شريطي عمودي ، فضلا عن مثلث منفرد وسطه كره صغيرة كما ظهرت تحته اربعة دوائر محززه انطلق من كل واحده منها عدد من الخطوط المتموجه .كما ظهر شكل لهلال فوقه . اما اسفل يمين العمل فقد رسم شكلاً مربعاً صغيراً اطرة شكل مربع اكبر في زاويتيه شكلان دائريان . النصف الايسرالعلوي من العمل احتوى ثلاثة اشكال مثلثة ذات لون اصفر فاتح ، فضلا عن حزوز مقوسة واخرى نصف دائرية .اما في الاسفل فقد رسم رسمت عين بشرية برموش علوية اسفلها ثلاثة خطوط متموجة

.الوان العمل اشتملت على اللون البني المحمر والبني الغامق والفاتح كما ظهر اللون الشذري في مساحات متفرقة واللون الاصفر لونت به الاشكال المثلثه .

التحليل :

تكوين خزفي وظفت فيه جمله من الوحدات الرمزية التراثية سواءً في الشكل او اللون ،ظهرت على سطح العمل في جانبه الايمن ما يشبه التميمه التي تعلق على صدر الطفل وهي ذات مرجعيات تراثية شعبية .كما رسم شكل الهلال كرمز اسلامي ، فضلا عن توظيف الحروف العربية الكوفية والمسمارية كمسلمات من التراث ترتبط بالبيئة وتكون حاضره ببعدها الروحي كمنظومة استعارية منبثقة من عمق الموروث الحضاري باسلوب تلاقح ذاتياً وببعدٍ جمعي ، كما سعى الخزاف من خلالها لكسر حالة الرتابه واستطاع ان ينجز انتقالات بصرية تؤكد حضور مفردة الحرف كقيمة جمالية وفكرية في ضمن السياق الفني المظهري وكاكتمال تصميمي يخلع السمة الاسلوبية على منجز الخزاف . وتمثل التداخلات الحروفية مع باقي المفردات من رموز او علامات فعلاً محفزاً يبلور ثيمة العمل ببعديها الدلالي الفكري والجمالي .

المعنى التأويلي للتكوين يشير ال ممارسة حلمية في اللاوعي تم احالتها لوحدات بصرية باستثمار واعي لصياغاتها الشكلية (رموز تراثية شكلية ولونية ،حروف ،اشكال هندسية)التي تحمل معاني يمكن تاويلها من خلال الربط فيما بينها .لقد ساهمت مساحات اللون المتنوعة في انشاء فضاءات تشكيلية لونية ضمن وحدة مترابطة ، فضلا عن علاقات الخطوط المتموجة والمقوسة والمنحنية مع بعضها والمنفذة بطريقة الحز لتفصل تلك المساحات عن بعضها ، وقد كان الحرص بيناً على اظهار المحور التقني في تصميم العمل على وفق ما يشخص من تآلف لجميع خصائصه سواء الخطوط او الالوان او المساحات والتي توزعت بحسب نظام تصميمي مبني على امكانية تاثير الجزء وعلاقتة بالاجزاء الاخرى وما يمكن ان يترشح عنها من انساق تكون خاضعة لفعل العلاقات التصميمية التي تتبلور بالاعتماد على عمق تلك الصله بين الجزء المعين والجزء الاخر ضمن الكل المتحد . لقد تم نشرمرمزات العمل بنظام توزيع قائم على الاسلوب الخطي العمودي حيث قسمت مساحته الى ثلاثة مستويات عمودية متباينة المساحة تمظهرت عليها مرمزات العمل بنوع من الكثافة الشكلية والتنوع في اللون في وحدة ربط وشد للاجزاء مع بعضها مما رسخ مبد أ الوحدة فيه .بينما ظهر التوازن الشكلي غير المتماثل مرتبكاً نوعاً ما ،ولكن تم تداركه من خلال التوزيع المدروس والمتوازن للون باسلوب له بصمة التصميم لاحدات توازن لوني غير متماثل يبعث الاحساس بالراحة والاثارة في نفس الوقت على من خلال التباين بين اللون الشذري وبين اللون الاصفر من جهه واللون البني المحمر والبني الغامق من جهه اخرى . شكلت المساحة المتموجة في وسط العمل مركز الجذب البصري ونقطة السيادة ، فضلا عن الاشكال المثلثه بقيمتها الونية الفاتحه كعامل شد ومثير بصري للمتلقي . تمتع العمل بالتقبل النفسي على وفق جاذبية اللون وصياغة الشكل ذات النسب المقبوله ، فضلا عن التناسب بين الطول والعرض في كتلتة .

الأنموذج رقم (٥)

الخزاف	اسم المنجز	سنة الانجاز	القياسات
جبار العبيدي	شروق شمس سومر	٢٠١٥م	٢٧ سم ارتفاع،٤٣سم عرض

الوصف البصري :

تكوين خزفي بهيئة غير منتظمة احتوى سطحه على عدد من التكوينات تراوحت بين الشكل الكروي اسفل العمل وشكلين لمثلثين وعددمن الخطوط المتموجة . كما ظهر شكل دائري اعلى جهة اليمين تمركز في وسطه حرف (ل) بارز في هيءته وقيمته اللونية بالخط الكوفي ، فضلا عن حروف اخرى كوفية ومسمارية شغلت معظم مساحة شكل الدائرة كما جسدت اشكال حروفية اخرى اسفل العمل احتلت مساحه ليست بالصغيرة منه . الوان العمل اشتملت على اللون البني بقيمتيه الغامقه والفاتحة ، فضلا عن اللونين البني المحمر والاصفر الفاقع بمساحهات محدودة .

التحليل :

الوعي والمخيلة قادتا الخزاف لصياغة عمله برؤية معاصرة وأداء منسجم في الشكل والمضمون ضمن نسق من العلاقات المتفاعلة لانجاز مشهدية العمل والتاكيد على سمات اسلوبه الشخصي من حيث المعالجات الابتكارية لمرمزات عمله التي شغلت سطحه التصويرية وبآليات اشتغال حيوية حطمت اسيجة البنية التقليدية لتقدم اعمال جديدة وفق معايير جمالية وموضوعية بالارتكاز الى علاقات تنظيمية بغية ابراز فكرة العمل ومضمونها بوحدات تصميمية مترابطة الاجزاء . جوهر فكرة العمل يتمحور حول امل الانبعاث والنهوض من جديد من خلال استلهام الارث الحضاري لاسيما لحضارة سومر ، فالشكل المكور بلونه الاصفر الفاقع المسر للناظر هو رمز لاشراقة شمسٍ جديدة وانبعاث الامل والانطلاق نحو مجدٍ جديد باندفاع وحيوية جسدتها اشعة الشمس المنبعثة بحركتها المتموجة التي جسدها الخزاف باستخدام الخطوط المتموجة بتقنية الحز ، فضلا عن شكلي المثلث المرتكزان على الشكل الدائري الذي احاط بالكرة الصفراء ،نلاحظ اتجاة الخطوط المتموجة نحو شكل الدائرة اعلى يمين العمل التي ضمت عدد من الحروف العربية الكوفية والمسمارية لدلالة التواصل والتلاقح بين الماضي والحاضر لخلق المستقبل المشرق الواعد بالخير والعطاء . انها نظرة متفائلة للمستقبل مرتكزها الخزين الحضاري والارث المعرفي لحضارة هي من اقدم الحضارات المتميزة بفنونها وعلومها .

شغلت الحروف وبامتداديها الافقي والعمودي جل مساحة العمل ، وقد تظافرت هذه الحروف مع بعضها لتكمل شفرته ذات البعد التاويلي ويؤكد الخزاف على ان حروفه احدها يكمل معنى الاخر او يكون مرادفاً له في المعنى بالرغم من اختلاف مرجعية الحروف لغوياً .فكرة العمل التصميمية تقوم على توظيف الشكل الدائري والكروي اللذان تواشجا بنسق تعبيري يدلل على الحركة والاستمرارية وسرمدية الحياة ، ومما عزز من جو الحركة في العمل تلك اللمسة الحانية على وفق حالة التوظيف المتقن لنظام من الخطوط اللينة ذات الانحناءات البسيطة التي تمازجت مع صياغات شكلية هندسية وحروفية ميزت اسلوب عمل قائم على الرمزية بشفرات بسيطة اظهرت جوهر الفكرة بخطاب بصري واسلوب تنفيذ له محددات خلق ابتكارية على ضوء المعيارين الجمالي والموضوعي الذي ابتكره الخزاف بالاعتماد على عناصر واسس تنظيم جمالية ليكون للعمل بصمته التصميمية وتفرده الاسلوبي البعيد عن التقليد كونه قد عمد وبقصدية الى تفعيل منظومة استعارية قد أخضعها لمماحكات ذاتوية باداء فني حداثوي من اجل ان يوفر عناصر النجاح ويخلق عمل فني مصمم بطريقة متكاملة شكلاً ومضموناً ويمتلك لبعد مرتبط بالتاريخ . تم اعتماد نظام تصميم خطي باتجاهين افقي وعمودي في توزيع العناصر ، فقد تمثل الاتجاه الافقي بالشكل الكروي الاصفر وشكل الدائرة المحيط بها ثم المساحة الحروفية أنتهاءاً بشكل الهلال ذو اللون البني المحمر،ومن ثم الاتجاه العمودي صعوداً نحو شكل الدائرة ذات الحروف المختلفة لتترابط معاً ضمن نسق موحد وشد مظهري لمجمل عناصر العمل ليؤكد على مبدأ الوحدة في الصياغة الشكلية واللونية ، اما التوازن فقد استخدم نوع من التوازن غير المتماثل من خلال اختلاف حجم شكلي الدائرة ولونيهما وملمسيهما كذلك ،ويتميز هذا النوع من النظام بحيوية المفعمة بالحركة

. يعتبر الانعزال المكاني لمفردة معينة داخل العمل الفني محققاً لمبدأ السيادة لتلك المفردة حيث اشترك شكلا الدائرة والكرة بلونيهما البارز في قيمتة اللونية حقق سيادة مطلقة لهما شكلا ولوناً .

ان انسجام مفردات العمل مع بعضها انجز بفعل التناسب في حجوم الاشكال الهندسية ، فضلا عن احجام الحروف باليه مدعمة بالحركة والتوزيع المدروس لتتكامل الاجزاء مع بعضها منجزةً سمفونية العمل النهائية .

الفصل الرابع

النتائج ومناقشتها :

أظهرت نتائج التحليل بروز النزعة التصميمية في جميع نماذج العينة من خلال عدد من السمات والخصائص الظاهرة والكامنة فيها ، وأشرت تلك النزعة على النحو الآتي :

٧- من خلال أسلوب التشكيل المبتكر ومظهرية اللون الخزفي اللامعة .
٨- توزيع الكتل والحجوم له دور في التكوين الجمالي تصميمياً .
٩- بناء آليات من التقابل في الوحدات والعناصر بيت الخزف والتصميم .
١٠- أسلوب التجريد القائم على البساطة الشكلانية .
١١- رموز نماذج العينة ذات منحى تراثي بمظهر تصميمي من حيث بنائها الشكلاني ، فضلا عن ألوانها ومظهرها العام .
١٢- الطبيعة البنائية الهندسية للأعمال سواء المنتظمة او غير المنتظمة رسخت نزعة التصميم .
١٣- المعالجات الخاصة بسطوح الأعمال التصويرية من ناحية الملمس وتقنيات اللون .
١٤- فعل التراكب والتماس للمساحات الشكلية واللونية يرسخ مظهر التصميم .
١٥- الترابط العلائقي بين عناصرها وتلاحم الأجزاء مع بعضها ضمن الكل المتحد كسمة تصميمية تثبت الميل نحو تكاملية الانجاز .
١٦- مثلت الحروفية بقيمها التعبيرية والجمالية والتشكيلية حالة بنائية دعمت بنية الأعمال التصميمية .
١٧- جسد نظام الحروف بآليات ابتكارية (الظاهر والغائر) من اجل الحصول على تأثيرات تصميمية على سطوح نماذج العينة ، فضلا عن بنيتها .
١٨- حققت خاصيتا التحزيز والتخريم عمقاً تصميمياً يحسب كميل نحو الفعل التصميمي .
١٩- أسلوب التنفيذ للحروف امتلك مظهر زخرفي ، لذا يعد ذلك كاكتمال تصميمي للمكونات البصرية شكلت أسلوبية الخزاف الخاصة .
٢٠- هيأت الخطوط بأنواعها (المستقيم،المنحني،المقوس،المائل) مجالا أدائياً حراً كفعل تصميمي متنوع .
٢١- ظهرت نماذج العينة متمتعة بأفكار تصميمية على وفق العلاقات المنتظمة لتوزيع العناصر كالشكل واللون والملمس والخط والفضاء .
٢٢- المزاوجة بين الكتلة واللون كفعل تصميمي .
٢٣- الانسجام اللوني في نماذج العينة (١، ٣، ٥)شكل رؤية لها معادلها الجمالي في فن التصميم ،وذلك باعتماد الألوان المتقاربة من بني غامق وفاتح وبني محمر في النماذج (١،٣) ،اما النموذج (٥) فقد أضيف اللون الأصفر الفاقع جداً مع تلك الألوان .
٢٤- تفعيل التضاد اللوني كقيمة تصميمية لها جاذبيتها في الأنموذجين (٢، ٤) ، وقد ظهر التضاد اللوني في الأنموذج رقم ٢ من خلال تضاد اللون الشذري مع باقي الألوان من درجات اللون البني الفاتحة والغامقة

والمحمرة . أما الأنموذج رقم ٤ فقد برز التضاد على وفق انتشار اللون الشذري وبمساحات متفرقة تداخلت مع باقي ألوان العمل التي شملت درجات اللون البني ، فضلا عن اللون الأصفر الفاتح في قيمته الضوئية .

٢٥- التوزيع المتكافئ للأشكال والألوان في محاور الأعمال رسخ الجانب التصميمي في مقترباتها .

٢٦- اعتمد الخزاف على الأنظمة التصميمية كمنهج وأسلوب تنفيذ في نماذج العينة ،حيث اعتمد أسلوب التنظيم المركزي في الأنموذج رقم ١ ،اما الأنموذج رقم ٢ فقد اعتمد على النظام التجميعي ، في حين فعل نظام التصميم الخطي الأفقي في الأنموذج رقم ٣ والنظام الخطي العمودي في الأنموذج رقم ٤ والنظام الخطي باتجاهيه الأفقي والعمودي في الأنموذج رقم ٥ .

٢٧- اعتماد أسس التنظيم الجمالي لانجاز العمق التصميمي الذي يحقق الميل الى التصميم في نماذج العينة كافة في ضوء الارتكاز على مبادئ كالوحدة والتوازن والسيادة والتناسب التي طبقها الخزاف بحرفية عالية أنجزت ما موكل إليها من أداء تصميمي بنمطية موحية نحو تأكيد النزعة التصميمية في مظهرها وبنيتها .

الاستنتاجات :

١- صياغة عناصر العمل بطريقة محكمة وجميلة بواسطة الترابط والتماثل والتداخل والتلامس لانجاز فعل التقارب .

٢- التأمل والخيال والتفاعل النفسي وما ينتج عنه من تأثيرات يكون لها الأثر المباشر في إنتاجية الفنان.

٣- كل شيء غير مكتمل يولد نزوعاً او رغبه في أكماله ،فان اي نقص في علاقات الجمال على سبيل المثال يوجد عدم استقرار ويخلق حالة التوتر مما يستدعي السعي لإزالة هذا التوتر وإتباع الآليات المحققة لإحساس التوازن والاستقرار.

٤- نزعة التصميم في الخزف تعتمد على الخزاف من حيث ميله نحو استخدام مخرجات فن التصميم في عمله .

٥- للشكل واللون ميزت الإظهار للسمات التصميمية في الأعمال الفنية .

٦- الحروفية تعطي للأعمال الخزفية أنماط تصميمية تنفرد بميزات التفوق والإبهار .

٧- الألوان الزاهية او البراقة او الألوان ألامعة تشكل نقطة جذب جوهرية في مظهر العمل التصميمي .

٨- المظهر التصميمي يبرز في الأعمال الخزفية ذات البناء الهندسي أكثر من غيرها .

٩- ان العمل الخزفي اذا ما فعلت فيه أنظمة التصميم و بقصديه مدركه بالارتكاز الى العلاقات الشكلية والبنائية عندها سوف يبدع الخزاف اعمال حداثوية وبتكوينات يؤشر عليها نزعة التصميم .

التوصيات:

١- يوصي الباحث بتوفير مطبوعات ملونة للخزافين العراقيين يضم سيرهم وتجاربهم الفنية .

٢- إنشاء موقع الكتروني موحد يحوي المصورات الخاصة بأعمال الخزف في العراق .

المقترحات :

يقترح الباحث إجراء الدراسات المستقبلية الآتية:-

١- إجراء دراسة مقارنة بين الخزافين العراقيين الشباب في مجال توظيف مخرجات فن التصميم في الخزف كفن مجاور.
٢- إجراء دراسة مسحية لتشخيص وتوثيق تجارب الخزافين العراقيين الشباب لبيان المؤثرات والأسباب والدوافع التي تؤثر في مسيرة الخزف في العراق من اجل الارتقاء به نحو الأفضل.

المصادر

١- ايتيان سوريو، تقابل الفنون،ت:بدرالدين القاسم الرفاعي،مراجعة:عيسى عصفور،منشورات وزارة الثقافة،دمشق،١٩٩٢ .
٢- إسماعيل شوقي ، الفن والتصميم ، القاهرة : جامعة حلوان ،١٩٩٩م .
٣- أندريه لالاند ، موسوعة لالاند الفلسفية،ج ٣ ،ط٢،بيروت-باريس:منشورات عويدات ٢٠٠١م.
٤- البياتي ،زينب كاظم صالح ، الحروفية في اعمال الخزاف العراقي المعاصر اكرم ناجي ،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية ، المجلد ٥ /العدد ٢لسنة ٢٠١٥ .
٥- توفيق احمد عبد الجواد ، معجم العمارة وانشاء المباني ، المعاجم التكنولوجية التخصصية : الطباعة في جمهورية المانيا الديمقراطية . بلا .
٦- جميل صليبا ، المعجم الفلسفي ، ج٢ ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، دار الكتاب المصري ، القاهرة ، ١٩٧١
٧- الخفاجي ، تراث أمين عباس ،جماليات التجنيس في الخزف العراقي المعاصر، جامعة بابل /كلية الفنون الجميلة / الفنون التشكيلية / خزف ٢٠٠٦ م.
٨- الخفاجي ،ساهرة عبد الواحد حسن ، تقييم واقع الدليل الاعلامي في العراق ، جامعة بغداد /كلية الفنون الجميلة ،١٩٩٩م،رسالة ماجستير غير منشورة .
٩- الخفاف ،ايثار فهمي عمر ، السمات الجمالية للتركيب الشكلي في الخزف العراقي المعاصر،جامعة بغداد/كلية الفنون الجميلة- قسم الفنون التشكيلية – خزف ،٢٠٠٨م ، رسالة ماجستير غير منشورة .
١٠- الرواف ، علي كريم عبد الهادي ، جماليات أنظمة التكوين في الخزف العراقي المعاصر ، مجلة بابل للدراسات الانسانية ، المجلد ٥ /العدد ١ لسنة ٢٠١٥.
١١- زكريا ابراهيم ، مشكلة الفن، دار مصر للطباعة، ١٩٧٧.
١٢- شاكر عبد الحميد،التفضيل الجمالي ،عالم المعرفة ٢٦٧ ،سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب – الكويت ،٢٠٠١م .
١٣- الشيخلي ، مها إسماعيل ،تصاميم أغلفة مجلات الأطفال في العراق، جامعة بغداد/كلية الفنون الجميلة – قسم التصميم ،١٩٨٧م ، رسالة ماجستير غير منشوره .
١٤- شيماء حمزة رديف، التبادلية بين الخزف والنحت في اعمال قاسم نايف ،مجلة جامعة بابل /العلوم الانسانية /المجلد ٢٢/العدد ٣ لسنة ٢٠١٤
١٥- عادل كامل ،ابتكارات فنية تعيد قراءة ثوابتها، موسوعة الفن التشكيلي العراقي، ١ أكتوبر٢٠١٦، نت
١٦- عباس نوري خضير ،جماليات الانظمة التصميمية في بناء الملصق التجاري ، موقع الركن الاخضر شبكة المعلومات الدولية (نت) ،٢٠٠٨/١/١٢م .
١٧- العبيدي ،خالد جبار،محادثة عبر تطبيق الماسنجر بتاريخ ٧ مارس ٢٠١٧ .

١٨- العزاوي ،نادية خليل إسماعيل مجيد ،الوحدة والتنوع في الانظمة التصميمية للاعلان المطبوع، جامعة بغداد /كلية الفنون الجميلة/ التصميم الطباعي، رسالة ماجستير غير منشورة ، ٢٠٠٢م.
١٩- العزاوي، نبيل احمد فؤاد،واقع تصاميم الملصقات الإرشادية الصحية وإمكانية تطويرها ، جامعة بغداد/كلية الفنون الجميلة – قسم التصميم ،رسالة ماجستير غير منشوره .
٢٠- الغوري ، هناء محمد علي ،القيم الفنية للنحت الخزفي المعاصر ودوره في اثراء تدريس الخزف ، جامعة حلوان ، كلية التربية الفنية ، قسم التعبير المجسم ،٢٠٠١م (رسالة ماجستير) .
٢١- فرج عبو ، علم عناصر الفن ، ج٢ ، دار دلفين للنشر، إيطاليا ، ١٩٨٢
٢٢- القاسم ، احمد فيصل رشك،مفهوم الحركة في التصميم الطباعي .
٢٣- الكلبي، طلال عبد الامام محمد ، انظمة الشكل في النحت العراقي المعاصر ،جامعة البصرة/ كلية الفنون الجميلة –قسم الفنون التشكيلية –نحت ،٢٠٠٠م ، رسالة ماجستير غير منشورة.
٢٤- لبنى اسعد عبد الرزاق ، الأسس التصميمية لأثاث الشارع في مدينة بغداد ، جامعة بغداد/كلية الفنون الجميلة ،١٩٩٩م ، رسالة ماجستير غير منشورة .
٢٥- المشهداني ، ثائر سامي ، المفاهيم الفكرية والجمالية لتوظيف الخامات في فن مابعد الحداثة ، جامعة بابل ، كلية التربية الفنية ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، ٢٠٠٣ م .
٢٦- هيثم يلدا عبوش متوكا ،العلاقات الشكلية بين النحت والرسم للنحاتين الرسامين العراقيين ،جامعة بغداد/كلية الفنون الجميلة – الفنون التشكيلية – نحت ،٢٠٠٦م (رسالة ماجستير غير منشورة) .
٢٧- مجمع اللغة العربية،المعجم الفلسفي ،القاهرة:الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ،١٩٨٣م.
٢٨- معجم المعاني الجامع ـمعجم عربي - عربي www.almaany.com

ملحق الأشكال

(الشكل رقم ١)

(الشكل رقم ٢)

(الشكل رقم ٣)

(الشكل رقم ٤)

(الشكل رقم ٥)

(الشكل رقم ٦)

(الشكل رقم ٧)

(الشكل رقم ٨)

ملحق المخططات

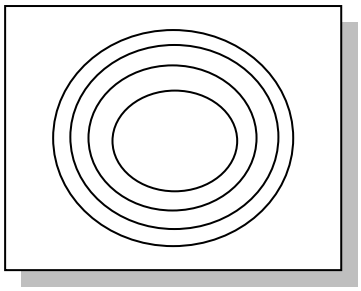

المخطط رقم ١

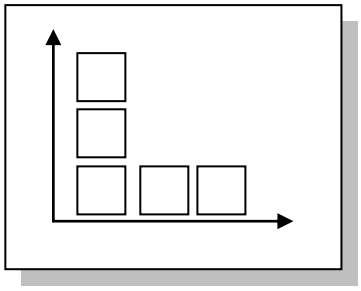

المخطط رقم ٢

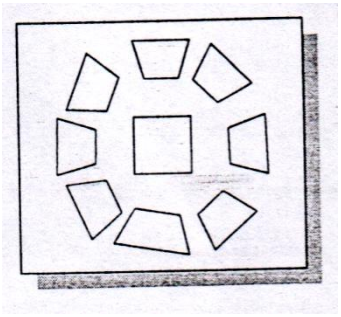

المخطط رقم ٣

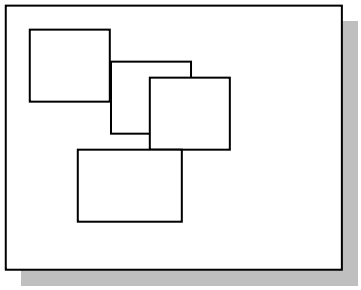

المخطط رقم ٤

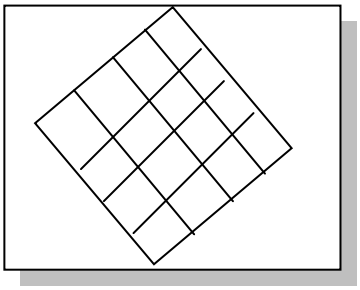

المخطط رقم ٥

ملحق نماذج العينة

الانموذج رقم ١

الانموذج رقم ٢

الانموذج رقم ٣

الانموذج رقم ٤

الانموذج رقم ٥

السيرة الذاتية

الاسم :- خالد جبار أسود شندل ألعبيدي

الاسم الفني :- خالد ألعبيدي

محل وتاريخ الولادة :- ٦/ ٥ / ١٩٧٦ بابل

التحصيل الدراسي :ماجستير خزف ٢٠١١م

عضو في جمعية التشكيليين العراقيين في بابل وعضو نقابة الفنانين في بابل .

المشاركات والمعارض

١- معرض السيراميك لكلية الفنون الجميلة لعام ١٩٩٨ في بناية الكلية قاعة قسم السيراميك.
٢- معرض السيراميك لكلية الفنون الجميلة لعام ١٩٩٩ في بناية الجامعة .
٣- معرض يوم الشهيد العراقي في النجف الاشرف لعام ٢٠٠٧.
٤- المهرجان العراقي الاول (لتمصير الحلة) في مدينة بابل الاثرية كانون الاول ٢٠٠٧
٥- معرض جمعية التشكيليين العراقيين بابل (معرض صناعة الامل) قاعة عشتار ٢٠٠٧
٦- معرض الازهار توفق تنهض من جديد اكد تنهض من جديد قاعة اكد ٢٠٠٧ في بغداد
٧- معرض جمعية التشكيليين فرع النجف المعرض السنوي الثالث ٢٠٠٨ في النجف الاشرف
٨- معرض النصرة للفن التشكيلي بمناسبة ولادة الرسول الاعظم ٢٠٠٨ في النجف الاشرف
٩- المعرض التشكيلي الثالث للحزب الشيوعي العراقي ٢٠٠٨ في بابل
١٠-المهرجان الاول للفن والثقافة في المدحتية ٢٠٠٨ في بابل

١١- المعرض الاول للفنون التشكيلية الذي اقامة حزب الامة العراقي ٢٠٠٨ في بابل

١٢- معرض يوم الشهيد العراقي في النجف الاشرف ٢٠٠٨

١٣- معرض مدارات بابل الثقافية ٢٠٠٨ بغداد

١٤- المعرض التشكيلي الاول لموسسة السجناء السياسيين بابل ٢٠٠٨

١٥- المعرض السنوي الرابع لجمعية التشكيليين العراقيين فرع النجف ٢٠٠٩

١٦- المعرض السنوي لجمعية التشكيليين العراقيين فرع بابل ٢٠٠٩

١٧- المعرض المشترك لفناني بابل جماليات بابلية في كردستان السليمانية ٢٠١٠

١٨-معرض السنوي الخامس لجمعية التشكيليين فرع النجف ٢٠١١

١٩-معرض يوم التشكيليين البابليين لوحة ناطقة باسم العراق ٢٠١٢

٢٠-فعاليات مهرجان ينابيع الشهادة ٢٠١٣

٢١-مهرجان بابل للثقافات والفنون العالمية الثالث ٢٠١٤

٢٢-معرض جماعة كوثا للتطوير الحضاري صباح بابلي ٢٠١٤

٢٣-المعرض السنوي لتدريسيي كلية الفنون الجميلة جامعة بابل ٢٠١٤

٢٤- معرض القاهرة بغداد شبكة علم مصر في جمهورية مصر العربية ٢٠١٥

٢٥-معرض تسعة خزافين من بابل قاعة حوار للفنون بغداد ٢٠١٥

٢٦-معرض مجسمات مكرسة لحب الوطن وزارة الثقافة دائرة الفنون التشكيلية ٢٠١٥بغداد

٢٧-مهرجان بابل للثقافة والفنون العالمية الربع كلنا بابليون بابل ٢٠١٥

٢٨-معرض ردود افعال قاعة الشهيد بسيوني جامعة حلوان جمهورية مصر العربية ٢٠١٥

٢٩-معرض خزافون بابليون ٢ في بابل ٢٠١٦

٣٠- معرض جمعية التشكيليين العراقيين في جمعية التشكيليين العراقيين بغداد ٢٠١٦

٣١-معرض خزافون عراقيون في جمعية التشكيليين العراقيين في بغداد ٢٠١٦

ولي عدد من الاعمال المباعة والمعروضة في مجموعة من الدول مصر ،لبنان،الامارات،بريطانيا ،.....وغيرها

الجوائز والشهادات التقديرية

١- الجائزة الأولى في معرض يوم الشهيد العراقي ٢٠٠٧
٢- شهادة تقديرية في معرض يوم الشهيد العراقي ٢٠٠٧
٣- وسام يوم الشهيد العراقي ٢٠٠٧
٤- كتاب شكر من عميد كلية التربية الفنية للجهود المبذولة في اعداد معرض الكلية ٢٠٠٧
٥- كتاب شكر من رئيس جامعة بابل لاقامة معرض بمناسبة بابل عاصمة الثقافة في العراق ٢٠٠٨
٦- كتاب شكر من رئيس جامعة بابل لاقامة معرض في المخيم الكشفي لجامعة بابل ٢٠٠٨
٧- شهادة تقديرية في معرض بيوم النصرة ٢٠٠٨
٨- شهادة تقديرية من نقابة الفنانين فرع بابل لمعرض بابل عاصمة الثقافة العراقية ٢٠٠٨
٩- شهادة تقديرية من نقابة الفنانين فرع بابل في المهرجان السنوي الاول للثقافة والفن والادب في المدحتية ٢٠٠٨
١٠- شهادة تقديرية من حزب الامة العراقي في بابل ٢٠٠٨

١١- شهادة تقديرية من الحزب الشيوعي العراقي ٢٠٠٨

١٢- شهادة تقديرية من رأسه مجلس الوزراء مؤسسة السجناء السياسيين ٢٠٠٨

١٣- الجائزة الأولى في السيراميك ليوم الشهيد ٢٠٠٨

١٤- وسام يوم الشهيد العراقي ٢٠٠٨

١٥- شهادة تقديرية من جمعية التشكيليين فرع النجف ٢٠٠٨

١٦-شهادة تقديرية من جمعية التشكليين فرع النجف ٢٠١١

١٧-شهاده تقديرية من نقابة الفنانيين فرع بابل في المعرض التشكيلي الشامل ٢٠١٢

١٨-شهادة تقديرية من البيت الثقافي بابل في انجاح المهرجان السنوي ٢٠١٣

١٩-شهادة تقديرية من نقابة الفنانيين بابل في فعاليات مهرجان ينابيع الشهادة ٢٠١٣

٢٠-شهادة مشاركة وشكر في المشاكة بمهرجان الثقافة والفنون العالمي الثالث ٢٠١٤

٢١-شهادة تقديرية من شبكة علم مصر عن معرض القاهرة بغداد ٢٠١٥

٢٢-شهادة ابداع من رئيس جامعة بابل عن معرض تسعة خزافين من بابل ٢٠١٥